صحف المعارضة
والتوعية السياسية للعامل المصرى
دراسة ميدانية

دكتور / عبد الوهاب كحيل
استاذ مساعد بقسم الصحافة
آداب سوهاج - جامعة أسيوط

أولا : أهمية التوعية السياسية بالنسبة لعملية التنمية الشاملة :

تعتبر عملية التنمية الشاملة هى الطريق الرئيسى والصحيح لأى مجتمع يريد النهوض بمستواه ، فى كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعيةوالثقافية ، حتى يلحق بركب التقدم • ويساير العصر الذى يعيشه ، ويظل كذلك فى ثبات وقوه • وحتى يصبح ذلك ممكنا فلا بد من الاهتمام بعناصر التنمية المختلفة ، والاهتمام بدراسة كل عنصر من هذه العناصر من كافة جوانبه المختلفة ، ومدى تأثره وتأثيره بكل عنصر آخر ، ومدى أهميته للمجتمع ، وذلك حتى تكون التنمية بالفعل تنمية شاملة • أما اذا حدث الاهتمام بالعنصر الاقتصادى مثلا دون الاهتمام بغيره • أو بالعنصر الاقتصادى والاجتماعى دون الاهتمام بالثقافى ، فان دراسات التنمية هنا تكون قاصره عن اداء الدور المطلوب منها •

فالتنمية هى " العمليات التى بمقتضاها توجه كل الجهود ، لكل من الاهالى والحكومة لتحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى المجتمعات المحلية ، لمساعدتها على الاندماج فى حياة الأمم والاسهام فى تقدمها بأفضل ما يمكن " (١) .

وهذا التعريف للتنمية يدل على ضرورة تكاملها • وتوجيه الجهود نحو كافة عناصرها المختلفة ، حتى تؤدى دورها فى خدمه المجتمع • وحتى تكون فعاله ومثمره • ويتفق مع هذا القول ماأشار اليه بعض الكتاب من ضرورة توجيه كل الدراسات المتعلقة بكافة المجالات نحو عملية التنمية لم تعد

ميدانا يحتكره علماء الاقتصاد . ويظهر ذلك من احساسهم بضروره التعاون مع غيرهم من العلماء فى ميادين أخرى ، لتأصيل فهمهم لمنظورهم الاقتصادى ، والتخصصات المتباينة . سواء كانت عامة أو جزئية ، خوفا من الانطواء فى حيز ضيق من النظريات الاجتماعية أو الاقتصادية " (٢).

وحتى تكون التنمية حقيقية ، ويظهر أثرها واضحا فى مختلف مجالات الحياة فى المجتمع ، وتنعكس آثارها بصورة ايجابية ، فلابد أن تقوم على دراسات علمية ، وأسس قوية راسخة ، تستخدم النظريات والأساليب العلمية الحديثة بطريقة تجعلها توصف بأنها " التنمية الشاملة ، ذات التطور الذى تضرب جذوره فى كل جوانب الحياة . وتفضى الى مولد حضارة جديدة . أو مرحلة جديدة من مراحل التطور الحضارى . بكل مايميزها من قيم وعادات وسلوك وأساليب انتاج ، وأوضاع اجتماعية ، ونظم سياسية ، وتقدم علمى وتجدد أدبى أو فنى " (٣).

واذا حدث ذلك فان التنمية تصبح بالفعل كما عرفها بعض الكتاب " زيادة محسوسة فى الانتاج والخدمات ، شاملة ومتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع تأثيرا وتأثرا . مستخدمة الاساليب العلمية الحديثة فى التكنولوجيا والتنظيم والادارة " (٤).

يتضح لنا مما سبق أن التنمية الثقافية عنصر هام من عناصر التنمية الشاملة ، لابد من الاهتمام به واجراء الدراسات العلمية حوله ، حتى تتكامل الدراسات الخاصة بالتنمية ، مما يجعلها ذات أثر فعال فى المجتمع .

وتعتبر التنمية السياسية فرعا من أفرع التنمية الثقافية ، حيث هى تهتم بامداد أفراد المجتمع بالمعلومات اللازمه حول بعض القضايا ذات الصبغة السياسية ، كما تهتم بتكوين الرأى العام حول بعض القضايا العامة فى المجتمع ، وبذلك فان عملية الامداد بالمعلومات تقع فى اطار التنمية الثقافية أما كون هذه المعلومات ذات صبغة سياسية فهذا ما يجعلنا نعتبر ما تقوم به يقع فى اطار مايسمى بالتنمية أو التوعية السياسية . وذلك على قدر ما تقوم به من دور ازاء الأفراد ، كما سنذكر فيما بعد .

وقد اختلف بعض الكتاب حول مفهوم التنمية السياسية ، وذلك نظرا لاختلاف هؤلاء الكتاب وتركيزهم على زاوية من زواياها . " فهناك من يركز على مدى ارتباط التنمية السياسية بالتنمية الاقتصادية . وهناك من يركز على التحديث السياسي . وهناك من يولي اهتماما بالاستقرار السياسي " (٥) .

قد أشارت بعض التعريفات الخاصة بالتنمية السياسية الى أن لها ارتباطا بنظم المجتمع المختلفة ، حيث ذكر أن التنمية السياسية هي " تعبئة الجماهير وتفاعلهم مع النظام القائم ، وعدم وقوفهم موقف اللامبالاة ، ويتم ذلك بدرجة المشاركة الشعبية الموسعة " (٦) .

وهذا التعريف السابق للتنمية السياسية يركز على عملية دفع الافراد الى المشاركة الشعبية ،أكثر من الاهتمام بكيفية حدوث ذلك . حيث لم يتعرض للأسباب المؤدية الى هذه التنمية السياسية . والتى تعتبر التنمية الثقافية من أهمها . وقد اقترب بعض الكتاب من التنمية السياسية بصورة أفضل ، حيث ذكر أن " التنمية السياسية ترتبط بعدة قضايا هامة هي : الديمقراطية ، والشخصية ، وتغيير القيم والاتصال .

أى أن التنمية السياسية تتمثل فى تهيئة الظروف السياسية الملائمة للتنمية وتغيير القيم والمعتقدات ، بما يكفل التحول السياسى ، نحو المجتمعات الحديثة ، والمساهمة فى تحقيق الاندماج الوطنى ، والوحدة الوطنية ، ونبذ القيم القبلية والعشائر به والعصبية " (٧) .

ولايمكن أن يتم تغيير القيم والمعتقدات بغير التنمية الثقافية ، بمعنى تزويد الفرد بالمعلومات المؤدية الى ذلك . ومن هنا يمكن اعتبار التنمية السياسية فرعا من أفرع التنمية الثقافية . وقد سبق أن خلصنا الى أن التنمية الثقافية عنصر هام من عناصر التنمية الشاملة .

والتنمية السياسية لابد لها من أسباب أو محركات تدفع الفرد الى الاحساس بأهميتها وضرورتها بالنسبة له وللمجتمع ، وبالنسبة لعملية التقدم ذاتها . وتعتبر وسائل الاعلام عامة والصحافة خاصه أهم هذه الاسباب

والمحركات التى تستطيع أن تقوم بدور فعال ازاء احساس الفرد بأهمية التنمية السياسية والوعى السياسى .

وضح لنا مما سبق ان التنمية السياسية جزء من عملية التنمية الشاملة ، التى تعنى زيادة محسوسه فى الانتاج والخدمات . أو الجهود التى توجه التحسين الاحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

فما هو المقصود بالتوعية السياسية ؟

التوعية فى اللغة " وعى الشىء ، أى حفظه ، وفى قوله تعالى (**والله أعلم بما يدعون**) أى يجمعون فى صدورهم من التكذيب والاثم . وفى الحديث (نضر الله امرءا سمع مقالتى فوعاها . فرب مبلغ أوعى من سامع) " (٨) .

أما كلمة وعى فان لها على المستوى العلمى بعدين " أحدهما ايدلوجى ، يرتبط بتشخيص قضايا المجتمع ومشكلاته وتفسيرها ، وطرح أساليب تناولها ، وحسمها واتجاهات هذه الأساليب . وذلك الحسم خاصه : نحو من ؟ ولمن ؟ وكيف ؟ وأما البعد الثانى فيرتبط بالتجربة اليومية والتاريخية للفرد وللطبقة وللمجتمع من خلال ما تعكسه القيم والتقاليد ، ونمط التنشئة الاجتماعية والسياسية واسلوب الضبط الاجتماعى والاعلامى " (٩) .

يتضح لنا من خلال هذا المفهوم للوعى ، أن الوعى السياسى هو اثاره القضايا والمشكلات السياسية وتفسيرها ، وذلك بهدف توعية الافراد فى المجتمع بهذه القضايا والمشكلات والمجتمع كله كما يعرض ذلك المفهوم للوعى . ويؤيد هذا ما ذكره بعض الكتاب من أن " الوعى ضرورة اجتماعية للتخطيط والتنمية ، وذلك بهدف خلق رأى عام يساند الخطة ، ويشترك فى الاعداد والتنفيذ والمتابعة لمشروعات التنمية " (١٠) .

وبذلك يمكن القول أن التوعية السياسية هى الخطوة الاولى من خطوات التنمية السياسية . والتى تهدف الى تعريف الافراد بحقوقهم وواجباتهم

نحو مجتمعهم ، وتعريفهم بالقضايا السياسية ، واثارة انتباههم نحو أهمية هذا العنصر المهم من عناصر التنمية ٠

والتوعية السياسية تكون الحاجة اليها ضرورية فى المجتمعات الآخذه فى التقدم ، اما التنمية السياسية فانها غالبا ماتكون فى المجتمعات التى يعرف فيها الأفراد هذه المعلومات السياسية ويحتاجون الى تعميقها بهدف دفعهم الى الممارسة والمشاركة بصوره اعمق من الاولى ٠

وتعتبر الصحافة من أهم وسائل الاعلام اضطلاعا بهذا الدور سواء فى مجال التنمية السياسية أو التوعية السياسية ٠ باعتبارها وسيلة مطبوعة ذات ثبات فى يد القارىء ، مما يعطيه فرصه القراءة والتأمل والتفكير المتأنى ، اكثر من الاعلام المسموع أو المرئى ، كما أن للصحافة ميزة اخرى وهى امكانية انتشارها وقراءتها لدى اكثر من قارىء للنسخة من الصحيفة الواحده مما يتيح ويفتح مجال المشاركة والمناقشة فى تلك القضايا فيعطيها صفة العمق ، ويدخلها فى طور مهم آخر من أطوارها ٠

ويعتبر ظهور صحف المعارضة فى مصر ظاهرة صحية ازاء عملية تعريف الفرد المتعرض لها بالمعلومات خاصة تلك التى تتعلق بالقضايا العامة ، والمعلومات السياسية التى تهتم بها هذه الصحف ، من منطلق كونها تعبر فى مغظمها عن الاحزاب السياسية التى تصدرها ٠

وليس المجال هنا مجال تأييد أومعارضه تلك الصحف المعارضه ، وانما هو مجال التعرف على دورها ازاء المجتمع ٠ ومدى ما تقوم به من عمليات التوعية السياسية ٠ حيث أن نشر هذه الصحف للموضوعات والقضايا ذات الصبغه السياسية ومناقشتها ، يجب أن ينعكس على قرائها ، حيث يؤدى الى تفتيح أذهانهم واثاره انتباهم بهذه الموضوعات والقضايا ٠ مما يعنى توعيتهم بها ٠ وهذا يعنى اختفاء شعور اللامبالاه والسلبية تجاه القضايا والموضوعات العامة ، كما يؤدى الى ظهور الانتماء والشعور بالمسئولية تجاه المجتمع ومؤسساته وقضاياه ٠ ونظام حكمه ٠ واذا استطاعت صحف المعارضه ان تقوم بهذا الدور ازاء قرائها ، فانها تؤدى - دون شك - دورا ايجابيا مهما وفعالا

تجاه المجتمع كله ، حيث تؤدى الى ترسيخ قواعد الديمقراطية السليمة . والتى تعنى التقدم الصحيح الذى يجعل المجتمع يخطو نحو الازدهار بخطوات واثقة وثابتة .

الدراسات السابقة :

تعتبر هذه الدراسة هى الدراسة الاولى التى تهتم بدراسة تأثير صحف المعارضة المصرية فى فترة ظهورها فى السنوات الاخيرة . وهى دراسة تهدف الى التعرف على دور صحف المعارضة المصرية - فى الفترة الاخيرة - فى زيادة الوعى السياسى لدى عمال الانتاج الذين يعملون فى المصانع .

أما الدراسات السابقة والقريبة من هذا المجال . فهى دراسات اهتم بعضها بالعلاقة بين الاعلام والرأى العام وتكوينه بصفه عامه . واهتم بعضها الآخر بدراسة العلاقة بين الصحافة والرأى العام . هذا الى جانب بعض الدراسات التى اهتمت بالعلاقة بين الرأى العام والتنمية السياسية . ومن أمثلة هذه الدراسات :

١- دراسة محيى الدين عبدالحليم " الاعلام الحكومى وأثره فى الرأى العام المحلى " (١) وهذه الدراسة لم تربط بين الاعلام والرأى العام ، بالمفهوم الذى يبرزه عنوانها ، كما أن نتائجها لم تقدم جديدا فى مجال الارتباط بين الاعلام والرأى العام . وبالتالى فهذه الدراسة غير مفيده فى مجال هذه الدراسة .

٢- دراسة صلاح الدين عبد الحميد محمد " تأثير الصحيفة اليومية على القراء فى القرية المصرية " (١٢) وقد توصلت هذه الدراسة الى عده نتائج أهمها :-

* أن الصحيفة اليومية تلعب دورا هاما فى رفع المستوى الثقافى والمعلومات العامة لدى أفراد المجتمع الريفى- .
* ان هناك علاقة اكيده بين قراءة الصحيفة والوعى القومى .وهى علاقة تغلب عليها سمة التناسب الطردى بين القراءة ودرجة الوعى القومى .

وهذه النتائج التى توصلت اليها هذه الدراسة تدل على أن الصحافة ذات تأثير فى زيادة الوعى الثقافى عامة وهذا مما يؤكد أهمية اجراء هذه الدراسة التى نحن بصددها فاذا كانت الصحيفة اليومية تزيد من درجة الوعى القومى لدى القارىء فانها يجب أن تزيد من درجة الوعى السياسى بالتالى • خاصه صحف المعارضة التى ينتظر منها القارىء عرض المعلومات ووجهات النظر السياسية •

٣• دراسة شاهيناز طلعت " دور وسائل الاعلام فى التنمية الاجتماعية فى مصر • دراسة تطبيقية على احدى القرى المصرية " (١٣) •

وقد خلصت هذه الدراسة الى نتائج عديده وهامه منها أن التعرض لوسائل الاعلام يوسع الآفاق • ويركز الانتباه حول قضايا معينة • وكلما زاد التعرض لاجهزة الاعلام كلما كان الحصول على المعلومات مباشرة وبدرجة اكبر - مما يعنى عدم انطباق نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين فى مجتمع البحث •

وهذه النتائج الخاصه بهذه الدراسة تدل دلالة مباشرة على أهمية الصحف كاحدى وسائل الاعلام فى زيادة وعى المواطن أو القارىء ومنها الوعى السياسى خاصه اذا كان ذلك مصدره صحف المعارضه •

الا أن ما توصلت اليه الباحثة من عدم انطباق نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين على مجتمع البحث • غالبا مايكون ذلك قاصرا على ذلك المجتمع الذى أجرت فيه دراستها ولايعنى بالتأكيد عدم أهمية هذه النظرية • وان كانت الباحثة لم تقلل من أهمية النظرية • الا أن الاشارة هنا لزيادة ايضاح الأمر •

٤- دراسة صابر حارص محمد " تأثير الصحافة المصرية على الرأى العام المحلى " دراسة ميدانية على محافظة سوهاج (١٤) •

وتؤكد هذه الدراسة على أهمية الصحافة فى التأثير على الرأى العام • حيث يذكر الباحث فى نتائج دراسته أن للصحافة تأثير يفوق تأثير أى وسيلة

اخرى ، سواء فى مجال تزويد الافراد بالمعلومات أوفى مجال التأثير على آرائهم ، الا أن هذا التأثير يكون فى المجال المعرفى اكثر من التأثير الاقناعى ، كما يؤكد الباحث على اهمية التحرير الصحفى فى امداد الجمهور بالمعلومات والتأثير على آرائه .

ومن النتائج الهامة لهذه الدراسة أيضا أنه من الصعوبة بمكان تحديد تأثير كل صحيفه مصرية على حده ، وذلك نظرا للتشابه والتداخل الذى يحدث كثيرا بين الصحف المعارضه من ناحية وبين الصحف القومية وصحيفة مايو (صحف الحزب الحاكم) من ناحية أخرى ، فغالبا ما تتفق الصحف فى القضايا التى تتصدى لها ولكنها تختلف فى مدى اهتمامها بهذه القضايا وطريقة تناولها وموقفها من هذه القضايا ، سواء بالتأييد أو بالمعارضه .

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات القريبة من الدراسة التى نحن بصددها غير أنها تتسم بالعمومية فى دراسة تأثير الصحافة ، وان كان ذلك قد تغير من ناحية دراسة التأثير على الرأى العام ، حيث حددت الرأى العام المحلى .

أما الدراسات الخاصه بالعلاقة بين الرأى العام والتنمية السياسية فمنها :-

٥- دراسة السيد عبد المطلب احمد غانم " علاقة الرأى العام بالتنمية السياسية - دور الادراك السياسى " (١٥) .

وقد تناولت هذه الدراسة الرأى العام باعتباره المستهدف فى التنمية السياسية ، وقصر الباحث نتائج دراسته على البلوره الفكرية لنظرية التنمية السياسية دون التعرض للرأى العام أو للعملية الاتصاليه فى النتائج ، وهذا يجعل الدراسة تمس جانب الدراسة الاعلامية عن بعد وتركز على الدراسات السياسية .

٦- دراسة عبد الخبير محمود عطا " وسائل الاعلام والتنمية السياسية فى الدول النامية، البرامج السياسية فى اذاعة القاهرة كحالة للدراسة " (١٦) .

ويحاول الباحث من خلال هذه الدراسة ان يكشف عن الازمات السياسية التى تواجه الدول النامية ودور وسائل الاعلام فى مواجهة هذه الازمات • ثم دور اذاعة القاهرة بصفه عامه • والبرنامج العام بصفه خاصه فى التنمية السياسية التى شهدتها مصر منذ عام ١٩٥٢ •

وهذه الدراسة تعتبر بعيده تماما عن مجال الدراسة التى نحن بصددها حيث تركز على عملية التنمية السياسية على مستوى الدول النامية • وهو مجال بعيد عن دراسة زيادة الوعى السياسى لدى جمهور القراء داخل دوله معينة • كما ان هذه الدراسة تركز على دراسة وسيلة اعلامية مختلفة • وهى الاذاعة • مما يجعلها تبتعد عن هذا المجال ايضا • غير انها دراسه جاده وذات عمق فى مجال الدراسات السياسية •

وبذلك نجد أن الدراسات السابقة لم نقف فيها على دراسة تتناول صحف المعارضه المصرية فى العصر الحاضر من اى زاوية من الزوايا • لذلك فان الاعتماد الرئيسى فى هذه الدراسة على البحث الميدانى • وعملية تحليل البيانات الخاصه بذلك ، للوقوف على دور هذه الصحف فى عملية التوعية السياسية لدى القراء ، من فئة عمال الانتاج بالمصانع •

ثانيا : دور الصحافة فى عملية التوعية السياسية :

اذا كانت الدراسات السابقة فى مجال دور الاعلام فى عملية التنمية بمعناها المتسع قد أثبتت اهمية الاعلام فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع ، واشارت أيضا الى دوره واهميته فى مجال التنمية الثقافية وهو مايسمى بمثلث التنمية • فان الاعلام له دور فعال فى عملية التنمية السياسية باعتبارها جزء لا يتجزأ من التنمية الثقافية وباعتبارها أيضا عملية هامه فى دفع عجلة التقدم بقوه وثبات فى أى مجتمع من المجتمعات •

والاعلام يمكنه أن يلعب هذا الدور الحيوى من خلال تزويد الافراد بالموضوعات والقضايا السياسية العامة بصدق وموضوعية وأمانه وتكامل وشمولية • حتى لاتعرض الموضوعات والقضايا من وجهة نظر واحده • أو من

وجهة نظر قاصرة • لان ذلك يؤثر بالضروره على الجمهور المتعـــــــــرض للاعلام •

فالفرد الذى " يتعرض ست ساعات يوميا لوسائل الاعلام يستوعب ويخـزن قدرا كبيرا مما يتعرض اليه من الحقائق عن الشئون العامة • والامور الترفيهيـة فهو يعرف مثلا شكل رئيس جمهوريته وكيف يتكلم • ويعرف شيئا عن وزيـــر الخارجية الامريكى ، أو رئيس وزراء اسرائيل ، ويعرف شيئا عن تنظيـــــم الاسره وعن الاشتراكيه ، وعن سياسة الانفتاح الاقتصادى • وعن أزمة الشـــرق الاوسط •••• الخ • وهى أمور ما كان ليعرفها الفرد العادى لولا وسائـــل الاعلام •

ومن المحتم أن تعرض الفرد يوميا لست ساعات فى المتوسط لوسائـــل الاعلام • يجعله يأخذ قدرا كبيرا من المعلومات ويحتفظ بها " (١٧) •

وهذا يعنى أن للاعلام أهمية كبيرة ليس فقط فى اضافة معلومـــات للجماهير ولكن أيضا فى التأثير على الافراد والجماهير • فمعنى أن يحتفـظ الفرد بالمعلومات التى يحصل عليها من اجهزة الاعلام أنه يستخدمها فـــى تدعيم وجهة نظره • أو فى المناقشة مع غيره من الأفراد • او فى تكوين رأيـــه • وهذا يدل دلالة قاطعه على أهمية الاعلام فى عملية التنمية الثقافية ومنهـــا التنمية السياسية •

" فالتثقيف والتربية تعتبر من الوظائف الرئيسية لاجهزة الاعـــلام • حيث يتعلق بها نشر المعرفة • على أساس تفتيح الاذهان • وتكوين الشخصية وشحذ الكفاءات وتنمية الذوق وتهذيبه • وتمكين الانسان على مدى العمـــر من المحافظة على مقدرة استيعاب كل ما ينمى طاقاته ويوسع أفاقه ويشبـــع تطلعه الى الخير والجمال " (١٨) •

" ومن جهة أخرى فان واحدا من أهم الاهداف الثقافية لاجهزة الاعـــلام، الاسهام فى التنمية - وهذا يعنى بالطبع التنمية الثقافية - والتى لم تعـد فى حاجة الى تأكيد • كما أن اسهام الثقافة فى التنمية اصبح أمرا لاجدال فيه (١٩) •

وقد أجل الباحث الامريكى لاسويل وظائف الاتصال فى ثلاثة وظائف رئيسية هى : مسح البيئة (التزويد بالمعلومات) وتفسير المعلومات ، ونقل التراث الاجتماعى ونشره " (٢٠) :

أولا : مسح البيئة : ويعنى بها جمع المعلومات عما يقع فى البيئة من أحداث داخلية وخارجية ونشرها . وتقوم وسائل الاعلام من خلال هذه الوظيفة ، بتزويد الجماهير بالمعلومات عن الاحداث الجارية التى تقع فى المحيط الانسانى .

ثانيا : تفسير المعلومات وتحليلها . وهى ما تسمى ايضا بعملية تفسير معنى الاحداث . فوسائل الاعلام لاتقوم فقط بعملية التزويد بالمعلومات ولكنها تقوم بتفسير معانيها .

وعملية التفسير التى تحدث تعنى تبنى وجهة نظر معينه ، وبالتالى فاذا ما فعلت بعض اجهزة الاعلام ذلك فانها تؤثر بصوره أو بأخرى على مستقبلها طبقا لعملية التفسير والتحليل التى تقوم بها . ومن هنا كان تأكيدنا على ضروره أن تلتزم وسائل الاعلام بالموضوعيه . وان تعرض الموضوعات والقضايا بصوره دقيقه وصادقه وشامله أيضا حتى لاتغمط وجهة نظر حقها . وحتى لاتخفى جزءا من البيانات أو المعلومات التى ربما يكون لها تأثير معين . وهذا ضرورى ليس فقط فى عرض المعلومات ، وانما ايضا وبصوره اكبر فى عملية تفسير المعلومات وعرض وجهات النظر .

ثالثا : نقل التراث الاجتماعى . بمعنى نقل المعارف، والقيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية من جيل الى جيل والتعريف بها . وهذه وظيفة تعليميه . حيث يتم من خلالها عمليات التنشئه الاجتماعية والسياسية التى تتسق مع أهداف المجتمع وقيمه ومثله (٢١) .

ويتضح لنا من خلال وجهة نظر لاسويل أن وسائل الاعلام لها دور فى عملية التنشئه السياسية . والتى عرفها بعض الكتاب بأنها " العملية التى يمكن بواسطتها تشكيل الثقافة السياسية أوالمحافظة عليها أو تغييرها " (٢٢) .

وتقوم وسائل الاعلام بهذه المهمه من خلال عمليات جمع وبث المعلومات المتمثلة فى كافة الاشكال التحريرية المختلفة ، وايضا من خلال عمليات الشرح والتفسير ونقل التراث الاجتماعى بين الاجيال • وقد أصبح الفرد الآن فى هذا المجتمع الدولى الذى يتسم بالسرعة والتغير، لايستغنى عن وسائل الاعلام • ولا عن ما تنشره من معلومات أو ماتثيره من قضايا أو موضوعات • وهى بذلك تسهم بصوره أو بأخرى فى عملية التنمية السياسية ، طبقا لنظام المجتمع الذى توجد فيه • وأيضا طبقا للظروف التى تعمل فيها •

واذا كان الاعلام بصفته واحدا من انظمه الاتصال - يقوم بهذه الوظائف • فهذا يعنى أن للاعلام أهمية كبيرة فى عملية تزويد الفرد المتعرض له بالمعلومات الثقافية • والتى تعتبر عملية التوعية السياسية جزءا منها • وبالتالى فان الاعلام - والصحافة وسيله من وسائله - له دور فعال فى تزويد المتعرضين له بالمعلومات والآراء السياسية •

" فالادوار التى تقوم بها وسائل الاعلام فى الحياة السياسية المعاصره تتعدد • حيث تلعب دورا فى تشكيل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبه للحقيقه فى كافة مسالك الحياة • كما تقوم بتزويد أبناء الشعب بالخبرات السياسية التى من خلالها يتشكل الرأى العام فى المجتمع • كما أنها تلعب دورا هاما فى خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب فى المواقف السياسية الهامة • وعند الحاجة الى اتخاذ أفعال سياسية مصيرية " . (٢٣)

وترجع أهمية الصحافة اكثر من غيرها من وسائل الاعلام فى هذا المجال ، الى أن المعلومات الثقافية بصفة عامة والمعلومات السياسية بصفة خاصه تحتاج الى التفكير والتأمل • وهذا يتناسب مع الاعلام المطبوع اكثر من غيره وسائل الاعلام •

ومما يؤكد صحة ذلك ما أشارت اليه احدى الدراسات التى أجريت بمركز الدراسات السياسية بجامعة ميشيجان الامريكية حول الانتخابات الامريكية لعام ١٩٨٠ والتى أوضحت أن الاعتماد على الصحف كمصدر للمعلومات السياسية يرتفع تدريجيا مع تقدم العمر • ويصل الى الذروه بين الاعمار

٣٦-٥٠ عاما - بمعنى أنه كلما زاد العمر زاد الاعتماد على الصحافة ، كمصدر للمعلومات السياسية ." (٢٤) .

فالصحافة اذا لها تأثيرها فى عملية التوعية السياسية ، من خلال ماتنشره من معلومات وما تثيره من موضوعات ، كما أن لها أيضا دور فى حماية افكار واتجاهات الأفراد من وجهات النظر غير الصحيحة التى قد تثيرها بعض الاجهزه أو يثيرها بعض الافراد ، وذلك من خلال اتاحه الفرصه للأفراد ، لمعرفة كافة وجهات النظر والتعرض لمختلف المعلومات والقضايا السياسية المطروحه ، حيث أنه من المعروف أن الشائعات تنتشر فى غيبة الحقائق .

وقد اشار الى ذلك الكاتب الامريكى روبرت اريكسون ، حيث ذكر أن الاتجاهات السياسية المتعدده والمتناقضه ، قد تلعب دورا فى تشويش أفكار بعض الجماهير ، ومسئولية الصحافة هى توعية الجماهير حتى لا تقع فى الخلط الذى ربما تسببه الاتجاهات السياسية ، كما يقع على الصحافة أيضا مسئولية خلق رأى عام مستنير ، والعمل على تصحيح وتوضيح المفاهيم الخاطئه . وتستطيع الصحافة ذلك اذا ما التزمت بالموضوعية والحياد فى نقل الاخبار . (٢٥) ومما يؤكد دور الصحافة وتأثيرها فى المجال السياسى أيضا " أن الصحافة الامريكية كانت فى القرن الثامن عشر تعتمد على السياسة بصورة واسعه ثم تغيرت الصورة فى القرن الحالى فأصبحت السياسة هى التى تعتمد على الصحافة ، بمعنى ان الصحافة هى المحرك المؤثر على اتجاهات السياسيين فى الولايات المتحدة ، الى جانب اهتمامها الكبير بالشئون الاقتصادية والاجتماعية للجماهير ، والتى لاتنفصل بأية حال من الأحوال عن الشئون السياسية . (٢٦)

وهذا يعنى أن وجود الديمقراطية ، وازدهارها فى أى مجتمع من المجتمعات يجعل للصحافةدورهام وحيوىفى التأثير السياسى ، بمعنى انها لاتؤثر فقط فى الافراد ولكن فى السياسيين واتجاهاتهم أيضا ، وهذا يرتبط بوجود الاحزاب التى يعنى وجودها وجهات نظر سياسية مختلفة .

وبذلك يمكن القول ان تأثير الصحافة فى المجال السياسى يتوقف على عده متغيرات أهمها " المتغير التاريخى والذى يفسر اختلاف التأثير من وقت الى آخر • أو من زمان الى أ خر • والمتغير المكانى والذى يرجع الاختلاف فى حجم التأثير من مجتمع الى مجتمع آخر • ومتغير ثالث يتعلق بالظروف المحيطة وهذا المتغير يجمع فى حوزته متغيرات - فرعيه- متعدده • كالاحزاب والجماعات وقادة الرأى • ونوعية القضية أو الموضوع السياسى • والمستوى التعليمى والثقافى للجماهير •" (٢٧)

من خلال ذلك العرض السابق لدور الاعلام فى عملية التوعيةالسياسية • ثم لدور الصحافة بصفه خاصه فى ذلك • يمكننا القول بأن صحف المعارضة التى بدأت تصدر حديثا فى المجتمع المصرى ، يجب أن تلعب دورا ايجابيا فى عملية تزويد القارىء المصرى بالقضايا والموضوعات السياسية • وذلك من خلال كونها تصدر عن أحزاب سياسية معارضه • وايضا من خلال ترقب القارئ المصرى وتلقيه بشغف لوجهات النظر المعارضه • لسبب رئيسى هو أنه حرم من الاطلاع عليها ومعرفتها خلال فترة زمنية طويلة مضت •

ثالثا : اجراءات الدراسة الميدانية

١- أسباب اجراء الدراسة :

بناء على ماسبق فان صحف المعارضه قد أصبحت جديره بالدراسه، خاصة وأن هذه الدراسه تعتبر الدراسة الاولى التى تتناول تأثير صحف المعارضه المصرية على الاتجاهات السياسية ، بعدأن تنوعت وكثرت • فأصبح منها الصحف اليومية - مثل صحيفة الوفد - ومنها الصحف الاسبوعية • كما أصبحت تمثل مختلف التيارات والاتجاهات الحزبية الموجوده فى المجتمع المصرى الآن •

ولما كانت صحف المعارضة تعتبر - غالبا - ألسنة حال الاحزاب التى تمثلها أو التى تصدرها • فان الطابع الغالب على تناول هذه الصحف للقضايا والموضوعات هو الطابع السياسى • وقد كان هذا دافعا قويا من دوافع اجراء هذه الدراسة - وذلك نظرا لأن الدراسات الاعلاميه التى تتناول علاقة

الاعلام بعملية التنمية السياسية تعتبر محدوده ، بينما تركزت الدراسات التى أجريت فى هذا المجال فى معظمها على جوانب التنمية الأخرى ٠ ومن هنا فان اجراء هذه الدراسه يرجع الى الاسباب الآتية :

١- التعرف على الدور الذى تقوم به صحف المعارضه فى مجال التوعية السياسية ٠ باعتبارها أولى خطوات عملية التنية السياسية-*، وذلك بالنسبه لعمال الانتاج الذين يعملون على الماكينات فى المصانع ٠

٢- أن الدراسات الاعلامية لم تهتم كثيرا بفئه العمال ٠ مع ما لهذه الفئه من أهمية تتعلق بما تقوم به من دور فى الانتاج الصناعى فى المجتمع ٠ وبالتالى فيجب الاهتمام بالدراسات الاعلامية التى تتعلق بعملية تزويدهم بالمعلومات التى تؤدى الى سعه أفقهم ، وزياده وعيهم ، فيما يختص بقضايا المجتمع ٠ مما ينعكس أثره على طريقة أداء العامل لعمله نتيجة لزيادة وعيه وثقافته ٠

وحيث أن التوعية السياسية تعتبر من اكثر أنواع المعلومات التى تقوم بهذا الدور بالنسبة للعمال ، نظرا لدورها فى زيادة توعيتهم بحقوقهم وتعريفهم بواجباتهم ازاء مجتمعهم ٠ مما يؤدى الى تقدم المجتمع وازدهاره ورفعته بين المجتمعات ٠

٢- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى الاهداف التالية :

أولا : دراسة قراء صحف المعارضه من عمال الانتاج الذين يعملون فى المصانع للتعرف على مدى اهتمام هؤلاء العمال بصحف المعارضه ٠ ومدى انتظامهم ومحافظتهم على قراءتها ٠

وهل هؤلاء العمال يقرأون صحف المعارضه - من يقرأونها منهم -

(*) انظر ص ٤ من هذه الدراسه ٠

بدافع الميل الى المعارضه فى حد ذاتها • وحبا فى الرأى المعارض • أم أن ذلك يستند الى مبادىء حزبية معينة • مما يكشف لنا : هل العامل الذى يقرأ صحف المعارضه صاحب رأى وفكر ومبدا ؟ أم هو غير ذلك •

ثانيا : أما الهدف الثانى • فهو التعرف على مدى قيام صحف المعارضه بدورها فى عملية التوعية السياسية ، من خلال ما تثيره من قضايا وموضوعات سياسية • وذلك من خلال انعكاس ذلك الدور - اذا كان قد حدث - على القدر الذى تظهره الدراسه من الملم العمال الخاضعين لها من المعلومات السياسية • التى قرأوها فى صحف المعارضه • للوقوف على مدى صحة اتجاه هذه الصحف •

٣- المنهج وعينة الدراسة :

أ- المنهج

استخدمت هذه الدراسة المنهج الاحصائى التحليلى ، وهو ذلك المنهج الذى " يستند أساسا الى الطريقة الاحصائية فى جمع البيانات وتبويبها وتحليلها احصائيا ، واستخراج المؤشرات الاحصائية التى تؤدى الى الوصول الى نتائج كمية • " (٢٨) وذلك من خلال تطبيق استمارة استبيان تهدف الاجابة عليها الى التعرف على المعلومات والقضايا السياسية التى استطاع العمال الالمام بها من خلال قراءتهم لصحف المعارضه وتعرضهم لها • ثم سؤالهم عن مدى انتظامهم فى قراءتها وحرصهم عليها ، مما يبرز فى النهاية دور صحف المعارضه فى زياده المعلومات السياسية لدى العامل • ومن ثم زيادة وعيه السياسى • مما يجعله يشارك فى تكوين الرأى العام السياسى • ويساهم بصورة فعاله فى قضايا المجتمع العامه • ويهتم بمؤسساته ونظمه • ويبعده عن الاستهتار واللامبالاة والجمود ازاء مجتمعه •

ب - عينه الدراسة :

تستخدم العينه فى حالات وجود عدد كبير من الافراد فى المجتمع المطلوب اجراء الدراسة فيه • مما يجعل الحصر الشامل صعب التحقيق

نظرا لكثره ما قد يتوافر من ارقام وبيانات بينما تجد ان طريقة العينة تتميز على طريقة الحصر الشامل بأنها " توفر الوقت والجهد والمال ، كما يتسر استخدام مجموعة صغيره من الباحثين المدربين تدريبا عاليا • ثم انها تتيح للباحث فرصة جمع معلومات وافية دقيقه ، تهيىء له اصدار احكام أكثر تعمقا •" (٢٩)

وبناء على هذا فقد تم اختيار مصنع من المصانع الكبرى لاجراء هذه الدراسة على عمال الانتاج الصناعى به • وذلك كعينه للمصانع الكبرى على أن يكون هذا المصنع نمثلا للمجال الجغرافى المكانى للدراسة • ثم تم اختيار العمال من بين الذين يعملون فى مجال الانتاج أى على الآلات بالفعل داخل هذا المصنع • ليكونوا ممثلين للمجال البشرى لهذه الدراسة •

أما المجال الزمنى فانه قد ترك مفتوحا لان يتذكر العامل ما قرأة من قضايا عامه ، ومعلومات سياسية ، فى صحف المعارضه التى صدرت فى الفترة الاخيرة • دون تحديد لصحيفه أو فتره زمنيه لان ذلك لن يكون ممكنا بالنسبه العامل - حيث لايمكنه أن يتذكر - اذا ماسئل - عن ما قرأه فى صحيفه كذا التى صدرت فى يوم كذا من شهر كذا عام كذا • ولكنه يمكنه أن يتذكر القضايا العامة او المعلومات السياسية التى تعرض لها أو قرأها فى صحيفة أو غيرها من صحف المعارضه •

١- المجال الجغرافى (المكانى)

.تم التعرف على المصانع الكبرى بالجمهورية والتى تضم تجمعات عمالية ضخمة ، تزيد عن سبعة آلاف عامل • وانحصرت هذه المصانع فى اماكن قريبة من المدن الكبرى أو بداخلها مثل القاهرة والمحلة الكبرى والاسكندرية والمنصورة واسيوط وغيرها ، وذلك الى جانب المصانع الاخرى التى تضم عددا أقل من العمال ، والتى تنتشر فى عواصم المحافظات بالجمهورية •

وقد لوحظ أن المصانع الكبرى نظرا لقربها من المدن الكبرى سالفة الذكر ، أو بداخلها بالفعل • فان العمال يسكنون فى هذه المدن • ومن هنا فانهم

غالبا ما يتعرضون لمؤثرات أخرى تلعب دورها فى عملية التوعية السياسية لديهم . وبالتالى فان هذا سوف يؤثر على دراسه دور صحف المعارضه فى عملية التوعية السياسية لدى هؤلاء العمال .

لذا وجد أن مصنع " شركة مصر للألمنيوم " بنجع حمادى يجمع كثيرا من المميزات التى تجعله واحدا من أفضل الاماكن لاجراء هذه الدراسة . ذلك نظرا للأسباب الاتية :

١- أن مجمع الالمنيوم " شركة مصر للألمنيوم " يعد واحدا من اكبر المصانع التى تجمع عددا كبيرا من العاملين ، فى مجال الانتاج . حيث يبلغ متوسط عدد عمال الانتاج به عشرة آلاف وستمائه عامل (٣٠) موزعين على ثلاثة وحدات انتاجية هى :

أ - وحدات انتاج النشاط الرئيسى .

ب - وحدات انتاج الخامات الرئيسية .

جـ - وحدات الخامات الرئيسية .

٢- رغم ان موقع مجمع الالمنيوم يعتبر بعيدا عن العمران . حيث يوجد فى صحراء (الهوّ) بعيدا عن مدينة نجع حمادى ، الا أن هذا الموقع يعتبر ميزه بالنسبه لهذه الدراسة . ذلك أن هذا الموقع قد جعل هذا المجمع . ليس مصنعا لانتاج الالومنيوم فحسب . وانما جعل منه مجتمعا متكاملا . حيث يوجد به مدينة سكنية للعمال مزوده بالنوادى والملاعب والمدارس وأماكن الترفيه والمزارع حتى يمكن للعامل أن يقيم فيه اقامة كامله دون حاجة للذهاب الى المدينة لقضاء الحاجات والمصالح اللازمه للمنازل أو للاستعمالات الشخصية .وقد كان الحرص على وجود هذه المميزات لهذا المصنع حرصا على وقت العامل من ناحية ولتشجيع العمال على الاقامة فيه دون عناء من ناحية أخرى .

٣- أدى وجود هذه المدينة السكنية الخاصه بهذا المصنع والمزوده بكافة المرافق المتميزه الى اقامة العمال بها سواء من كانوا من أبناء الوجه

القبلى أو من أبناء الوجه البحرى • وبهذا نجد أن هذا المصنع بالذات يجمع عددا من العمال يمثل كافة أبناء الجمهورية غالبا • وعلى ذلك فالعينه من عمال هذا المصنع لاتعتبر قاصره على ابناء اقليم واحد من أقاليم أو محافظات الجمهورية • وقد تمت ملاحظة ذلك خلال الزيارات الميدانية للمصنع •

٤- أدى موقع هذا المصنع الى بعد العمال به عن كثير من عوامل التأثير على عملية التوعية السياسية لديهم تقريبا • والتى غالبا ما يتعرض لها عمال المصانع الاخرى كما ذكرنا من قبل •

٥- أدى وجود المرافق المتميزه لعمال هذا المصنع كالنوادى والملاعب المتنوعه • والحدائق المتاحه لجميع سكان المدينة السكنية الخاصه بالمصنع (٣٢) • الى التقاء العمال وتبادل النقاش فيما بينهم بما يثرى عملية التوعية السياسية لديهم • ويجعلهم من المتعرضين لصحف المعارضة غالبا لامكان المشاركة فى ابداء وجهات النظر •

٦- تصل جميع الصحف اليوميه والاسبوعية والمجلات الى هذا المصنع ومدينته السكنية حيث يوجد متعهد للصحف به • مما يجعل عملية قراءة صحف المعارضه وغيرها متاحه لجميع العمال • وقد تمت ملاحظه ذلك خلال الزيارات الميدانية للمصنع •

٧- يعتبر دخل عمال هذا المصنع دخلا ميسورا من الناحية الاقتصادية (٣٣) حيث يحصلون على مرتبات جيدة • كما يعملون لساعات اضافيه بأجر اضافى • وذلك فضلا عن مايحصلون عليه مميزات المسكن والسلع ذات السعر المنخفض • وهذا يمكنهم من شراء الصحف والاطلاع عليها بالتالى •

٨- تقيم ادارة العلاقات العامة بالمصنع دورات تثقيفية وتدريبية (٣٤) وترفيهية للعمال مما يتيح لهم فرصه تجديد النشاط وزيادة معلوماتهم الثقافية الى جانب ان مثل هذه الانشطه تجعل العامل - غالبا - اكثر

قدرة على المشاركة فى الحوار وابداء الرأى . والتزود بالآراء الاخرى . وهذا يثير فى العامل زيادة الشغف بالتوعية السياسية بل وربما فى المشاركة السياسية . وهذا كله يجعل عمال هذا المصنع من أفضل العينات لاجراء مثل هذه الدراسه .

٢- المجال البشرى

والمقصود بهذا المجال فى هذه الدراسه تحديد عينه من بين أفراد المصنع ليكونوا عينه لاجراء هذه الدراسه عليهم . حيث من الصعوبه بمكان اجراء احصاء شامل لمعلومات كل الافراد الذين يزيد عددهم عن عشرة الآف عامل كما ذكرنا من قبل . ومن هنا كان لابد من اختيار عينه من بين أفراد عمال هذا المصنع .

وحتى تكون العينه ممثله تمثيلا صحيحا لمجتمع البحث - المصنع - لابد أن يتم اختيارها على أسس علميه سليمه . ومن الأمور الهامه فى ذلك " مبدأ العشوائيه فى الاختيار ، ويتحقق هذا المبدأ باعطاء جميع الوحدات فى المجتمع فرصا متساوية فى الاختيار ، وبذلك تصبح العينه ممثلة تمثيلا صحيحا لجميع خواص المجتمع الأصلى ." (٣٥)

ولابد ايضا من مراعاة الخطوات الصحيحه والعلمية عند اختيار العينه . والتى من أهمها : " تحديد وحده العينه ، وتحديد الاطار الذى تؤخذ منه العينه بمعنى ان يكون كافيا يحتوى على جميع الفئات التى تدخل فى البحث . وان يكون كاملا ، أى يحتوى على جميع المفردات المجتمع الاصلى . وان تكون البيانات المعطاه عن كل وحده من وحدات البحث دقيقه وغير مكرره ومنظمه .

كذلك لابد من تحديد حجم العينه ، ويتوقف تحديد حجم العينه على درجة تجانس أو تباين وحدات المجتمع . ومدى الثقه التى يود الباحث أن يلتزمها فى البحث . فاذا كان المجتمع الاصلى متجانسا امكن ان تكون العينة صغيره الحجم . اما اذا كان التباين واضحا فى المجتمع ، فمن الضرورى ان تكون العينة كبيرة الحجم للتقليل من الخطأ .

والخطوات الاخيره هى تحديد طريقة اختيار العينة • حيث تختلف انواع العينات باختلاف الطرق التى تتبع فى اختيارها • وان كانت جميعها تهدف الى تمثيل المجتمع الاصلى تمثيلا صحيحا بحيث تحتوى العينة المختاره على جميع مميزات وخواص مجتمع البحث • " (٣٦)

وبناء على هذه الاسس العلمية السابقه فان وحده العينه فى هذه الدراسه هى العامل الذى يعمل على الآله (المنتج) فى المصنع • وتتوافر بقيه الخطوات فى مصنع شركة مصر للألمنيوم من الاطار الذى تؤخذ منه العينه ، كما أنه اطار متجانس ، يمكن أخذ عينه عشوائيه بسيطه منه • بحيث لاتحتاج الى عدد كبير من العمال • لذا فقد تم تحديد نسبه ٣٪ من عدد عمال المصنع ليكونوا عينه لاجراء هذه الدراسه •

فاذا كان عدد العمال الذين يعملون على الآلات فى المصنع - بعيدا عن عمال الخدمات يبلغ ١٠٦٠٠ عشرة آلاف وستمائه عامل وذلك حسب ماأورده التقرير الاحصائى السنوى لمصنع شركة مصر للألمنيوم عام ١٩٩٠ فان حجم العينه يكون كالآتى :

$$\frac{١٠٦٠٠ \times ٣}{١٠٠} = ٣١٨$$ ثلثمائه وثمانيه عشر عاملا •

وقد تم اختيار هذا العدد (٣١٨ عامل) من واقع كشوف أسماء العمال بالمصنع بالطريقة العشوائيه البسيطه •

فقد بلغت هذه الكشوف التى تحتوى على أسماء عمال الانتاج بالمصنع ٣٢٥ كشفا • لذا فقد تم سحب عامل من كل كشف • على أن يكون العامل الاول بالكشف الاول • ثم الثانى بالكشف الثانى • ثم الثالث بالكشف الثالث ••••• وهكذا • ثم تم تكرار ذلك حتى اكتمل عدد أفراد العينه المطلوبه •

وقد تم استبعاد أخذ العينه عن طريق التمثيل النقابى - اى من واقع الممثلين للعمل فى نقابة المصنع - حيث أن هؤلاء المقيدين فى اللجان النقابية والممثلين للعمال ، قد يعتبرون من ذوى الوعى السياسى • نظرا

لتصديهم لهذه المواقع . ومثل هذه العينه لن تكون بالتالى ممثله لمجتمع الدراسه .

اخيرا فان المجال البشرى لهذه الدراسه هم من العمال الذكور، نظرا لعدم وجود عاملات من الاناث فى مصانع الانتاج الكبرى ولا فى هذا المصنع الذى تمت فيه الدراسه . فضلا عن أن عملية التوعية السياسية لدى المرأة المصرية مجال دراسة أخرى .

٤- تصميم استمارة الدراسة الميدانية : (*)

" يعتبر الاستقصاء أو الاستبيان أحد الاساليب الاساسية التى تستخدم فى جمع بيانات أولية أو اساسية أو مباشرة من العينة المختاره ، أو من جميع مفرادات مجتمع البحث . عن طريق توجيه مجموعة من الأسئله المحدده المعده مقدما ، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينه ، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم ، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التى تدفعهم الى تصرفات سلوكية معينه .

ويعتبر الاستقصاء من اكثر طرق جمع البيانات الاولية شيوعا فى العلوم الاجتماعية ، وفى الدراسات الاعلامية ، نظرا لتنوعه وتعدد أشكاله مما يجعله يخدم اغراضا مختلفة فى البحوث المختلفة . " (٣٧) ومن هذا المنطلق صممت استمارة استبيان خاصة بهذه الدراسة تم استيفاوءها عن طريق المقابلة مع أفراد عينة البحث . وتدوين اجاباتهم دون ذكر الاسماء . حتى يكون المبحوث له الحرية دون خوف او حرج أثناء الاجابه على أسئلة الاستماره .

وقداشتملت هذه الاستماره على ثلاثين سؤالا . تم صياغتها بلغه سهلة ومفهومة لدى أفرا د العينه . لامكان الاجابة عليها بسهولة ويسر . وقد ساعد

(*) انظر استمارة الدراسة الميدانية فى ملاحق الدراسة .

على ذلك صياغة الاسئلة ، بطريقه مغلقه حتى يختار المبحوث الاجابة التى تناسبه من الاجابات التى تعرض عليه • وساعد على ذلك أيضا ترتيب الأسئله بصورة منطقية وواضحة • كما تم عرض الاجابات المتعدده بنفس الترتيب المنطقى • فى ذات الوقت الذى صيغت فيه هذه الأسئلةوالاجابات المتعدده عليها بطريقه غير مباشره • يمكن من خلالها قياس عملية ومدى التعرض لصحف المعارضة وقراءتها من ناحية • كما يمكن من خلالها قياس مدى التأثير فى عملية التوعية السياسية لدى افراد العينه من ناحيه أخرى •

وحتى تكون الاستماره مصممه وفقا للقواعد المنهجيه السليمه فقد روعى فيها مايلى :

١- تم عرض هذه الاستماره على مجموعة من المحكمين من ذوى الخبره فى مجال بحوث الاعلام • لضبطها واعادة صياغة بعض أسئلتها والفاظها • وتم تعديلها عده مرات وفقا لذلك •

٢- توجد من بين الأسئلة • أسئلة مكرره بطريقه غير مباشره • لقياس مدى ثبات وصدق المعلومات التى حصل عليها الباحث منإجابات افراد العينه •

٣- تم اجراء دراسة استطلاعية على مجموعه صغيره من عمال مصنع شركة مصر للألومنيوم كانت بمثابة اختبار للاستماره • واستهدفت هذه الدراسة الآتى :

أ - التعرفعلى مدى فهم العامل لأسئلة الاستماره • وامكان الاجابه عليها • وقد تم بناء على ذلك اعادة صياغة كثير من الاسئلة و تغيير كثير من الالفاظ لتصبح اكثر وضوحا •

ب - اختبار معيارى الثبات والصدق بالنسبة لاسئلة الاستمارة •

جـ - الاستفاده من هذه الدراسة فى معرفة بدائل الاجابات الخاصهبكثير من اسئلة الاستمارة •

٤- روعى فى هذه الاستمارة أن تلتزم بأهداف الدراسة • حيث كانت الأسئلة من رقم (١) حتى رقم (١٠) تختص بالهدف الاول والتى تهتم بمدى اهتمام افراد العينه بقراءه صحف المعارضه • ومدى ثقتهم فيها واعجابهم بأسلوبها • ومدى انتظامهم فى قراءتها • وما هى الصحف التى ينتظمون فى قراءتها من صحف المعارضه وأسباب ذلك •

وتؤدى هذه الاسئلة الى امكان قياس مدى اهتمام العامل المصرى وهل هو ازاء صحف المعارضه بصفة عامة • ام هو ازاء صحيفه منها بالتحديد وهذا يعكس بالتالى دوافع ميلهم الى صحف المعارضه • وهل هو حب المعارضة فى حد ذاتها • أم هو بدافع المبادىء وتبنى اراء الحزب الذى ينتمى اليه العامل •

أما الاسئلة الباقية من أسئلة الاستماره • فهى تختص بالهدف الثانى وهو دراسة مايقرؤه العامل فيما يختص بالنواحى السياسية • فى صحف المعارضه- ولماذا يقرؤه • وما هو مدى تأثره به • وهل يزيد من عملية التوعية السياسية لديه أم لا •

وقد تم تقسيم هذه المجموعة من الاسئلة بطريقة تتناسب مع هذا الهدف الرئيسى من ناحية • وتتناسب مع أهداف العملية الاعلاميه من ناحية اخرى • وحتى يمكن ذلك تم تقسيم هذا الهدف الثانى من أهداف الدراسه • الى مجموعه من الأهداف الفرعيه التى تنبثق منه • وتمثل الوظائف الرئيسية للاعلام • وهى الاعلام بمعنى الاخبار والشرح والتفسير • والتوجيه والارشاد • وذلك على النحو التالى :

أ - الوظيفة الاعلاميه تمثلها الأسئلة من رقم (١١) حتى رقم (١٦) ثم من رقم (٢٥) حتى (٣٠) •

ب - الوظيفة التفسيرية وتمثلها الاسئله من رقم (١٧) حتى رقم (٢٠) ثم أرقام (٢٣) و (٢٤) •

جـ - الوظيفة التوجيهة وتمثلها الاسئلة أرقام (٢١) و (٢٢) •

وبذلك يكون كل سؤال من أسئلة استماره الاستبيان ٠ له موقع وأهمية فى الدراسة بحيث يخدم هدفا ٠ ويؤدى فى النهاية الى تكامل الدراسه بصوره صحيحه وفعاله ٠

٥- روعى فى مجموعة الاسئلة الخاصه بالهدف الثانى ايضا ان يكون السؤال الاول منها لقياس عملية التعرض أو مدى الاهتمام بقراءه القضايا السياسيه ٠ ثم يكون السؤال التالى له مباشره لمن يقرأون حول آرائهم فيما يقرأون لقياس مدى تأثرهم بما قرأوا ٠ لامكان الوقوف على مدى التأثير فى التوعيه السياسيه بالنسبه لصحف المعارضه ٠ ولم يتم سؤال من أجابوا بالنفى لأنه لامبرر لذلك ٠ كما أن سؤال الآخرين يكفى ويفى بالغرض المطلوب ٠

٦- كان السؤال الأول من أسئله الاستماره موجها لكل أفراد العينه لتقسيمهم الى قارىء وغير قارىء للصحف اليوميه بصفه عامه ٠ ثم كان السؤال الثانى لتقسيم من اجابوا بالايجاب على السؤال الاول الى قارىء وغير قارىء لصحف المعارضه من قراء الصحف اليوميه من افراد العينه ٠

ويمكننا بناء على ذلك أن نقول ان استماره الأستبيان الخاصه بهذه الدراسة قد روعى فى تصميمها القواعد والاصول المنهجيه والعلمية الصحيحة التى يمكن من خلالها استنباط نتائج سليمه بصوره كبيرة مما يجعل الدراسة ذات أهمية بين دراسات الرأى العام ٠

رابعا : نتائج الدراسة :

اولا : ترتفع نسبه قراء الصحف عامه من بين طوائف العمال . فى ذات الوقت الذى ترتفع فيه نسبة قراء صحف المعارضة من قراء الصحف من أفراد العينة .

فمن بين ٣١٨ عاملا (هم عدد أفراد العينه) اتضح أن نسبة ٤٥ ٪ منهم يواظبون على قراءه الصحف اليومية بانتظام . الى جانب نسبه ٧ر٢٧ ٪ منهم يقرأونها أحيانا .

كما أن نسبه ٦ر٥٧٪من قراء الصحف اليومية يقرأون صحف المعارضة بانتظام وأن ٤ر١٦٪ منهم يقرأونها أحيانا .

وبذلك نجد أن المتعرضين للصحف اليوميه من جملة أفراد عينه الدراسه تصل الى نسبه ٧ر٧٢٪ . وأن نسبه المتعرضين لصحف المعارضه من هؤلاء ٧٤٪ .

وتعنى هذه النتيجة أن طبقه العمال طبقه ذات وعى مرتفع من طبقات الشعب المصرى . وانها طبقه حريصه على معرفة المعلومات الجديدة . مما يدل على صحه توجه هذه الدراسه .

وقد استخلصنا هذه النتيجة من استقراء الجدول التالى :

جدول رقم (١) يوضح قراء الصحف اليوميه ثم نسبه قراء صحف المعارضه من بين قراء الصحف اليوميه من أفراد العينه

نوع الصحف / بيان مدى القراءه	صحف يوميه		صحف معارضه		قراء صحف المعارضه من جمله العينه	
	العدد	النسبه ٪	العدد	النسبه ٪	العدد	النسبة ٪
يقرأ	١٤٣	٤٥٪	١٣٣	٦ر٥٧٪	١٣٣	٨ر٤١٪
لا يقرأ	٠٨٧	٣ر٢٧٪	٠٦٠	٢٦٪	١٤٧	٢ر٤٦٪
يقرأ أحيانا	٠٨٨	٧ر٢٧٪	٠٣٨	٤ر١٦٪	٠٣٨	ر١٢٪
الجمله	٣١٨	١٠٠٪	٢٣١	١٠٠٪	٣١٨	١٠٠٪

يتضح أيضا من هذا الجدول السابق ان نسبه القراء المنتظمين لصحف المعارضه من جملة أفراد عينه الدراسه ٨ر٤١٪ وأن القراء أحيانا لها ١٢٪ وبذلك يكون نسبه المتعرضين لصحف المعارضه من جملة أفراد العينه ٨ر٥٣٪ وهى نسبه اكثرمن النصف مما يؤكد زياده تعرض العمال للمعلومات الاعلاميه والتى تعرض قضايا الرأى العام غالبا ، كما تؤكد رغبه هذه الطبقه من القراء فى الالمام بالمعلومات السياسية ٠ نظرا لما لها من تطلعات ورغبات فى عمليات المشاركة السياسية فى المجتمع ٠ طمعا فى تغيير أوضاعها الى الافضل٠

ثانيا : اوضحت النتيجة الثانية والتى استخلصناها من سؤال من لايقرأون صحف المعارضه من بين قراء الصحف اليوميه من أفراد العينه ٠ أن صحف المعارضه تحتاج الى تعديل فى اسلوبها ٠ وطرق عرضها لمعلوماتها دون مبالغه ولاتكرار ولاحده ولااتهامات ولاشتائم ولاسخريه ٠ كما تحتاج الى توحيد سياستها الاعلاميه سواء بينها وبين بعضها أو داخل الصحيفه ذاتها ٠ لتقضى على عملية التناقض التى تزيد من عدم الثقه فيها ٠

وقد اتضح ذلك من الجدول الثتالى : (رقم ٢) والذى يوضح اسباب عدم قراه صحف المعارضه لم لايقرأونها من قراءالصحفاليوميه من افرادالعينه :

اسباب عدم قراءه صحف المعارضه	عدد	نسبه ٪	اسباب عدم الثقه	عدد	نسبه ٪	اسباب عدم الاعجاب بالاسلوب	عدد	نسبه ٪
- عدم الثقة	١٧	٣ر٢٨	الحده على الحكومة	١	٩ر٥	المبالغة	٠٥	٣ر١٤
- لايعجبنى اسلوبها	٣٥	٣ر٥٨	التناقض بين الصحف وبعضها ٠	٠٥	٣ر٢٩	الشتائم والسخرية	٠٨	٣٣ر
- الانتماء للحزب الوطنى	٠٨	٤ر١٣	تناقض الصحيفة مع نفسها	٠٢	٨ر١١	اظهار السلبيات دون الايجابيات ٠	١١	٣ر٣١
- اسباب اخرى	—	—	الصحيفة تسعى للحكم ولاتنتقد	٠٧	٢ر٤١	عدم تبنى مقترحات لحل المشكلات	٠٧	٢٠ر
———	—	—	من اجل الصالح العام	—	—	الحده على الحكومة وكثره الاتهامات	٠٢	٧ر٠٥
———	—	—	الصحيفة تبغى الشهرة	٢	٨ر١١	التكرار ٠	٠٢	٧ر٥
			أسباب اخرى	—	—	اسباب اخرى	—	—
الجملة	٦٠	١٠٠٪	الجملة	١٧	١٠٠٪	للجملة	٣٥	٨٠٠٪

ويتضح من هذا الجدول أن نسبة ٢٦٪ (*) من قراء الصحف اليوميه من افراد العينه لايقرأون صحف المعارضه . وعند سؤالهم أوضحت نسبه ٣ر٥٨٪ منهم أن ذلك يرجع لعدم اعجابهم بأسلوبها لما فيه على الترتيب من اظهار للسلبيات دون الايجابيات كثرة الشتائم والسخرية . عدم تبنى المقترحات لحل المشكلات مما يعنى انها تنقد نقدا هداما . المبالغه ثم التكرار والحده على الحكومه وكثره الاتهامات . ومن جانب أخر اوضحت نسبه ٣ر٢٨٪ منهم بأنهم لايثقون فى صحف المعارضه . واجابوا بأن أسباب ذلك - على الترتيب - لان الاحزاب التى تصدر صحف المعارضه تسعى للحكم . ولاتنتقد من اجل الصالح العام للمجتمع . ولانهم يرون أن صحف المعارضه بناقض بعضها بعضا فى رأيها فى القضايا والمواقف وكذلك فى عرض الموقف الواحد . وكذلك يرون أن الصحيفة الواحده تناقض نفسها فى كثير من المواقف سواء فى الاشكال التحريرية المختلفة ، أو على فترات متباعده . ولان هذه الصحف تنتقد من اجل الشهره وكثره التوزيع .

ومن هنا يتضح لنا أن صحف المعارضه لاتقوم بدورها ازاء القراء على الوجه الاكمل . فهى لابد وان تقوم بدورها فى عملية التنشئة السياسية التى تعنى " عملية نقل وزرع قيم واتجاهات سياسية تبدأ فى سن الثالثة وتستمر طوال الحياة . والسلوك السياسى للفرد فى مرحلة النضج . يتجددجزئيا بجرعات التنشئه التى تلقاها فى مراحل الطفوله والمراهقه . ويختلف النمو والادراك السياسى فى كل مرحلة من هذه المراحل . " (٣٨)

يتبين لنا من كل ذلك الفارق بين ما يجب أن تقوم به صحف المعارضه ازاء عملية التوعية السياسية . وما هو كائن من خلال ما تعرضه الدراسه الميدانية (الجدول السابق) وهذا يدل على ان صحف المعارضه تحتاج الى تعديل لمسارها لتصبح اكثر فعاليه فى مجال التوعية السياسية .

ثالثا : أن نسبه قراءة الموضوعات السياسية (مثل جلسات مجلس الشعب والشورى . واخبار الوزارات وقرارات الحكومه والتحقيقات والاحاديث الصحفية

---

* انظر الجدول السابق رقم (١)

التى تعرض موضوعات او مشكلات سياسية) تزيد لدى قراء صحف المعارضه عن نسبه قراءتهم للأعمده والتحليلات والتعليقات والآراء السياسيه • مما يدل على أن هؤلاء القراء يعتبرون فى مرحلة الالمام بالمعلومات فى المجال السياسى •

فقد ظهر من خلال الدراسة الميدانية ان نسبه قراء الموضوعات تتراوح ما بين ٤٤٪ و ٥٩٪ فى مقابل نسبه قراء التحليلات والتعليقات التى تتراوح ما بين ١٦٪ و ٣٧٪ بالنسبه للقراء المنتظمين وتتراوح أيضا نسبه من لايقرأون الموضوعات ما بين نسبتى ٥ر٢٥٪ و ٥ر٢١٪ • وما بين نسبتى ٦ر٤١٪ و ٨ر٥٢٪ بالنسبه للذين لايقرأون التحليلات والاراء السياسية • ويتضح ذلك من الجدولين التاليين •

جدول رقم (٣) يوضح مدى قراءه الموضوعات السياسية بالنسبه لقراء صحف المعارضه من افراد العينه

نوعية الموضوع السياسى / بيان مدى القراءة	جلسات مجلس الشعب والشورى		اخبار الوزارات		قرارات الحكومة		التحقيقات والاحاديث السياسية	
	عدد	نسبه٪	عدد	نسبه٪	عدد	نسبه٪	عدد	نسبه٪
يقرأ	١٢٧	٥٥٪	١٣٧	٣ر٥٩٪	١٣٥	٥ر٥٨	١٠١	٧ر٤٣٪
لايقرأ	٥٩	٥ر٢٥٪	٥١	١ر٢٢٪	٥٠	٥ر٢١٪	٥٣	٢٣٪
يقرأ أحيانا	٤٥	٥ر١٩٪	٤٣	٦ر١٨٪	٤٦	٢٠٪	٧٧	٣ر٣٣٪
مجموع	٢٣١	١٠٠٪	٢٣١	١٠٠٪	٢٣١	١٠٠٪	٢٣١	١٠٠٪

وتدل هذه النسب الوارده فى الجدول السابق على ان القراء يحتاجون الى زيادة التوعية السياسية وان على صحف المعارضه ان تضطلع بهذا الدور بالطريقة التى تحقق الافاده بالنسبه للقراء فى المجتمع •

جدول رقم (٤) يوضح مدى قراءه التعليقات والتحليلات والاراء السياسية والاعمدة الثابته بالنسبه لمن يقرأون صحف المعارضه من افراد العينه

بيان مدى القراءه / النوعية	التعليقات على قرارات الحكومه	التحليلات والاراء السياسية	الاعمدة الثابتة
يقرأ	٦ر٣٧٪	٧ر٣٠٪	٦ر١٦٪
لا يقرأ	٦ر٤١٪	٣ر٤٦٪	٨ر٥٢٪
يقرأ أحيانا	٨ر٢٠٪	٣ر٢٣٪	٢ر٣١٪
الجملة	١٠٠٪	١٠٠٪	١٠٠٪

" ففى العديد من المجتمعات النامية هناك ضرورة الى تعليم الناس أن المعرفة ينبغى ان تقود الى الفعل . ففى الكثير من المجتمعات الانتقالية . قد يتم اعلام الجماهير بشكل جيد عن السياسة . وقد تقيم تلك الجماهير انماطا خاصه بالنخبه . ولكن لايخطر ببالهم ان هذاالاعلام الجيد يجب ان يكون قائدا لسلوكهم . اذا أنهم كانوا دائما مراقبين للعملية السياسية . ولم يتعدوا من قبل أن يكونوا مواطنين مشاركين فى العملية السياسية .

ولابد للصحافة من أن تدربهم على حقوق المواطنه باتاحه الفرصه لهم . لكى يكتبوا عن آرائهم السياسية . وأن ينشر موضوعات تثير جدلا حتى تعلمهم مهارات المناقشة . ولابد ان تخلق لديهم ما اشار اليه البعض بأنه الدافع الى الانجاز . " (٣٩)

رابعا :ترتفع نسبه القراء الذين يقبلون على قراءه صحف المعارضه . حبا فى الاتجاه المعارض وحبا فى الاسلوب الذى يعرض به صحف المعارضه الموضوعات والقضايا السياسية . اكثر من هؤلاء الذين يقرأون صحف المعارضه بدافع الانتماء الحزبى أو المبدأ السياسى .

فمعظم قراء صحف المعارضه يقبلون عليها للتعرف على ما يظنونه مخبوئا من المعلومات • وان الصحف الاخرى غير صحف المعارضه لاتنشره • كما أنهم يقبلون عليها ظنا انها تنشر الحقائق وانها اكثر جرأة من غيرها، وأنها تظهر سلبيات وأخطاء الحكومه •

أما الاقلية من قراء صحف المعارضه فهم الذين يقبلون على قراءتها بدافع انتمائهم للحزب الذى يصدر صحيفه المعارضه • أو من أجل الحرص على مبدأ سياسى معين •

فعند سؤال من يقرأون صحف المعارضه من عينه الدراسه أجابت نسبه ٥ر٣٨٪ منهم أنهم يقرأونها لانها اكثر جرأه من غيرها • وأ جابت نسبه ٦ر٣٥٪ بأنهم يفضلونها لانها تنشر مالاتنشره الصحف الاخرى من وجهه نظرهم • ونسبه ٧ر١٤ ترى أنها تنشر الحقائق • بينما اجابت نسبه ٢ر١١٪ بأنهم يفضلونها لانهم ينتمون الى الحزب يصدر الصحيفة •

ويوضح الجدول التالى رقم (٥) ذلك :

اسباب قراءه صحف المعارضه بانتظام	النسبه ٪
لانها تنشر مالا تنشره الصحف الاخرى	٦ر٣٥٪
لانها تنشر الحقائق	٧ر١٤٪
لانها اكثر جرأه من غيرها	٥ر٣٨٪
لانى انتمى الى الحزب الذى يصدر الصحيفة	٢ر١١٪
أسباب اخرى	—
الجملة	١٠٠٪

وقد كانت النسب قريبة من ذلك جدا عند توجيه السؤال الخاص بمعرفة رأى القارىء فى كل موضوع من الموضوعات السياسية التى يقرؤها فى صحف المعارضه • لمعرفة مدى تأثره بهذه الموضوعات • حيث أجاب الافراد الذين

وجهت اليهم هذه الاسئله بأنهم يقرأونها لمعرفة مالاتنشره الصحف الاخرى من وقائع دون حذف . حيث يرون ان صحف المعارضه تفعل ذلك وكان هذا هو الدافع للقراءه غالبا . ثم كان الانتماء الحزبى والانحياز للمبدأ السياسى أقل النسب .

وقد تم توجيه السؤال بطريقه اخرى لنفس الافراد . حيث تم سؤالهم عما اذا كانوا يقرأون صحيفه محدده من صحف المعارضه . أم يقرأون أى صحيفه . ثم تم سؤالهم عن سبب ذلك . فكانت نسب اجاباتهم تشير الى نفس الاتجاه السابق :

ويتضح ذلك من الجدول التالى :

جدول رقم (٦)

نوع الصحيفة	النسبه ٪	اسباب تفضيل صحيفة محدده لمن يفضلون ذلك	النسبه ٪
صحيفه محدده	٢٥ر٥٪	لانها تعرض الحقيقة من وجهة نظرى	١٩ر٤٪
اى صحيفة	٧٤ر٨٪	لانها اكثر جرأه	٣٨ر٩٪
—	—	لانها تلتزم بمبدأ واضح	١٣ر٩٪
—	—	لان كتابها لهم آراء تعجبنى	١٦ر٦٪
—	—	لانك تنتمى الى نفس الحزب الذى يصدر الصحيفة .	١١ر١٪
—	—	أسباب اخرى	—
الجملة	١٠٠٪	الجملة	١٠٠٪

خامسا : تؤكد الدراسه ان الوظيفة الاعلاميه وهى الخاصه بالتعريف بالمعلومات السياسية من خلال الموضوعات تتحقق بنسبة اكبر من الوظيفة التفسيرية . التى تتحقق ايضا بنسبه اكبر من الوظيفة الارشادية .

وقد أوضحت الدراسة الميدانية ذلك ٠ ليس فقط من خلال السؤال عن قراءه هذه الموضوعات وانما ايضا من خلال السؤال عن أسباب قراءه هذه الموضوعات للتعرف على مدى التعرض للمعلومات السياسية من خلال قراءة هذه الصحف ٠ ثم من خلال السؤال عن أسباب قراءه التحليلات والآراء والتعليقات والتحقيقات والأحاديث الصحفيه السياسيه ٠ لمعرفة مدى التعرض ايضا من خلال الوظيفة التفسيرية للاعلام ٠ واخيرا من خلال السؤال عن أسباب قراءه الاعمده الثابته لمعرفة مدى التعرض من خلال الوظيفة الارشادية ٠

فعندالسؤال عن أسباب قراءه الموضوعات السياسيه ٠ كانت النسبه الكبرى من الاجابات تشير الى ان السبب هو معرفة الحقائق كامله دون حذف ، ومعرفه ما تخفيه الصحف الأخرى - حيث كانت نسب ذلك تتراوح ما بين ٦٥٪ و ٣١٪ ٠ ثم معرفه سلبيات الحزب الحاكم ٠ نسبه ٢٠٪ ثم بدافع الانتماء الحزبى بنسبه تتراوح ما بين ٢٤ ، ٢٦٪ (انظر جدول ٢ بالملاحق) ٠

وعند السؤال عن السبب فى قراءه التحليلات والآراء السياسية كانت الجرأه ومعرفه الحقائق تتراوح نسبتها مابين ٣٦ ، ٣٨٪ ٠ ثم كانت معرفة السلبيات واخطاء الحكومه مابين ١٧ ، ٥ر٢٢٪ ثم كانت الافاده فى معرفة خلفيات القراءات واقتراح حلول المشكلات ما بين ٣٤٪ ، ٨٪ ٠ واخيرا كان الانتماء الحزبى بنسبه ١٤٪ (انظر جدول ٣ بالملاحق) ٠

وعند السؤال عن سبب قراءه الاعمده الثابته كانت اكبر نسبه من الاسباب تتمثل فى جرأه كتاب الاعمده وسخريتهم من الحكومه نسبه ٣ر٢٩٪ ثم معرفة السلبيات ٢٣٪ ثم الاعجاب باساليب الكتاب ٤ر١٧٪ ثم لان الكتاب من وجهه نظر قراء هذه الاعمده ذوى مبدأ حزبى نسبه ١٢٪ ٠ ثم الاتفاق فى الرأى مع الكتاب ١٠٪ واخيرا لتكوين رأى حول القضايا المطروحه نسبه ٨٪ (انظر جدول ٤ بالملاحق) ٠

وهذا يؤيد ايضا ماذكرناه سابقا من أن قراء صحف المعارضه لازالوا فى مرحله الالمام بالمعلومات ولم يصلوا الى مرحلة النضج والتعمق السياسى بعد • مما يدل على أنهم فى حاجه الى مزيد من دفعهم للمشاركة والمناقشة •

فالمجتمع النامى " يعد فى مسيس الحاجة الى الثقافة السياسية • خاصه أن النسبه الكبرى من سكان هذا المجتمع اعتادت حياة الخضوع الكاملة ، وبنوا فكرتهم عن السياسه فى فترة الاستعمار من منظور استعمارى • وفى تصورهم أن الحكومه بعيده عنهم • وانهم لايمكنهم المشاركة فى اعمال تلك الحكومه • وتنظر نسبه منهم الى السياسه نظره نفعيه • والقله القليله الباقيه منهم هى التى تنظر الى السياسة على انها عملية يجب ان يشارك فيها الجميع • " (٤٠)

سادسا :ان نسبه قراء صحف المعارضه من أفراد عينه الدراسه الذين يقرأون الاحداث السياسية الداخليه اكثر من الذين يقرأون الاحداث السياسية العربية • ومن الذين يقرأون الاحداث العالمية • ويتضح ذلك من الجدول التالى رقم (٧) •

النوعية / بيان لدى القراء ه	الاحداث السياسية الداخلية		الاحداث السياسية العربية	
	العدد	النسبه ٪	العدد	النسبه ٪
يقرأ	٠٦٤	٪٢٧ر٧	٠٥٢	٪٢٢ر٥
لا يقرأ	١٣٠	٪٥٦ر٣	١٥١	٪٦٥ر٤
يقرأ أحيانا	٠٣٧	٪١٦ر٠	٠٢٨	٪١٢ر١
الجملة	٢٣١	٪١٠٠	٢٣١	٪١٠٠

أما عن أسباب قراءه الاحداث السياسية العربية والعالمية فى صحف المعارضه بالنسبه لمن يقرأونها فهى لاتختلف كثيرا عن الأسباب السابقه

الخاصه بقراءه الموضوعات السياسية الداخلية • اذ أن القراء يرون ان معرفة الحقيقه كامله دون حذف او تزييف تصل الى نسبة ٣٥٪ ثم عرض الاحداث بوضوح • ثم معرفة موقف مجتمعنا من الاحداث العالمية ٢٢ر٥ ٪• ثم تكوين فكره شامله عن الاحداث ١٦٪ • ثم معرفة تأثير الاحداث على مجتمعنا بنسبه ١٧ر٥٪ • ثم عرض مواقف القادة العرب بالصدق ١٨٪، واخيرا نجد ان معرفة موقف الحزب من الاحداث السياسية العربية والعالمية بنسبه تتراوح ما بين ١٢٪ و ٩٪ وهذا يتفق مع ماسبق • (انظر جدول رقم ٥ بالملاحق •

وأوضحت الدراسة أسباب تميز صحف المعارضه عن غيرها فى عرض الاحداث السياسية العربية والعالمية • وهو فى المقام الاول لنشرها للحقائق كامله ٣٧٪ ثم بسبب تفسيرها للمواقف وتعليقها عليها ٢٤٪ ثم الوضوح ٢٢ر٥٪ ثم عرض الاحداث بصوره شامله ١٦٪ (انظر جدول رقم ٦ بالملاحق) •

والخلاصة :

ان هذه الدراسة بتوصلها للنتائج السابقة قد حققت الاهداف التى وضعتها حيث ابرزت بعض اتجاهات قراء صحف المعارضه من افراد العينه واسباب قراءتهم لها - وخرجت من ذلك بأن القراء لازالوا فى مرحلة الالمام بالمعلومات السياسية • حيث يقرأون الموضوعات السياسية فى صحف المعارضه حبا فى الاتجاه المعارض اكثر من كون الدافع تبنى بعد اسياسيا او موقف حزبى معين •

وابرزت الدراسة ايضا ان صحف المعارضة تلعب دورا فى امداد قرائها بالمعلومات السياسية غير ان هذا الدور ليس كافيا • وبالتالى فان هذا يدل على ان صحف المعارضه فى حاجة الى تدعيم بعض اتجاهاتها وتصحيح مسارها وتعديل اساليبها وسياساتها الاعلاميه لزياده تحقيق الاهداف المرجوة منها •

" فالصحافة لها دور فى المشاركة السياسية فى الدول النامية • وهو

أن تصل بالفرد الى التأثير فى صنع القرار السياسى بدلا من الاقتصار على التصويت فقط . وان عليها ايضا ان تسهم فى نشر الثقافة السياسية المشاركه . حتى تصل بالافراد الى درجة عاليه من النشاط السياسى .

ذلك ان الصحافة - دون الراديو والتليفزيون اللذين يتبعان النظام القومى فى كل الدول النامية . يتيح الفرصه امام الإفراد والجماعات لتقديم الطلبات السياسية التى قد لاتكون مماثله لسياسه الحكومه او قد تتعارض معها . وهى عملية يتم من خلالها توصيل طلبات الافراد والجماعات الى صانعى القرار السياسى . انها عملية لفت نظر القرار الى رغبات الافراد والجماعات وأهدافهم قبل صدور القرار وذلك حينما تسهل الصحافة عملية الاتصال الرأسى ذى الاتجاهين ." (٤١)

ومن خلال ذلك يتضح صحه فروض الدراسة التى تذكر ان اداء الصحافة لرسالتها بصوره صحيحه تهدف بصدق الى خدمه المجتمع . فان ذلك يؤدى الى زيادة التوعية السياسية لدى القراء والتى تؤدى بدورها الى نضج الرأى العام ووعيه مما يجعل قواعد الديمقراطيه الصحيحه تترسخ فى المجتمع فيندفع بثبات نحو التقدم . .

وحيث ان صحف المعارضه هى صحف ذات طابع سياسى فان هذا دورها لو أنها تخلت عن الاساليب التى تبغى من ورائها الشهره وزياده التوزيع . وكشف سلبيات المجتمع دون تبنى مقترحات لحل تلك المشكلات . فانها يمكنها ان تلعب دورا فعالا فى خدمه المجتمع وترسيخ قواعد الديمقراطيه ودفع المجتمع بخطى واثقه نحو الازدهار .

عطارد

هوامش الدراسة

١- عبدالهادى الجوهرى وآخرون ، دراسة فى التنمية السياسية ، مدخل اسلامى (القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٨٦) ص ١٢٩ .

٢- المرجع السابق ، ص١٣ .

٣- اسماعيل صبرى عبدالله ، التنمية الاقتصادية العربية ، اطارها الدولى ومنتهاها القومى (القاهرة : مجلة الدراسات الاعلامية ، العدد (١٤) يوليو وسبتمبر ١٩٨٦) ص ١٠١ .

٤- محمد سيد محمد ، الاعلام والتنمية (القاهرة : مكتبة كمال الدين ، ١٩٧٨) ص ٢١ .

٥- سحر محمد وهبى (دور بحوث الاعلام فى تنمية المجتمع المصرى) رسالة دكتوراه غير منشوره ، اسيوط ، كلية الآداب جامعة أسيوط ، ١٩٨٩، ص٣٤ .

٦- محمد علىالعوينى ، الراديو والتنمية السياسية (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨١) ص١١ .

٧- سحر محمد وهبى ، مرجع سابق ، ص٣٥ .

٨- ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب (القاهرة : دار المعارف ، مجهول السنه) ص٤٨٧٦ .

٩- عبدالباسط محمد عبدالمعطى ، الاعلام وتزيف الوعى (القاهرة : دار الثقافة الجديدة ، ١٩٧٩) ص ١٥ .

١٠- اسماعيل حسن عبدالهادى ، الوعى والتخطيط (القاهرة : دارالمعارف، ١٩٨١، ص ٦٦ .

١١- محيى الدين عبدالحليم "الاعلام الحكومى واثره فى الرأى العام المحلى " رسالة ماجستير غير منشوره ، القاهرة : ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، ١٩٨١.

١٢- صلاح الدين عبدالحميد محمد " تأثير الصحيفة اليومية على القراء فى القرية المصرية " مع دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، القاهرة ، كلية الاعلام جامعة القاهرة ، ١٩٨١.

١٣- شاهينا زطلعت " دور وسائل الاعلام فى التنمية الاجتماعية فى مصر " دراسة تطبيقية على احدى القرى المصرية ، رسالة دكتوراه غير منشوره، القاهرة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٦.

١٤- صابر حارص محمد " تأثير الصحافة المصرية على الرأى العام المحلى " دراسة ميدانية على محافظة سوهاج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اسيوط ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٨.

١٥- السيدعبدالمطلب أحمد غانم " علاقة الرأى العام بالتنمية السياسية ، دور الادراك السياسى " رسالة دكتوراه غير منشوره ، القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٠.

١٦- عبدالخبير محمود عطا " وسائل الاعلام والتنمية السياسية ، البرامج السياسية فى اذاعة القاهرة كحالة للدراسة " رسالة دكتوراه غير منشوره ، القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة، ١٩٨٠.

١٧- جيهان رشتى ، الأسس العلمية لنظريات الاعلام(القاهرة : دارالفكر العربى ، ١٩٧٨) ص ٦٢٣ .

١٨- مصطفى المصمودى " النظام الاعلامى الجديد " سلسله عالم المعرفة ، الكويت ، يصدرها المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، عددرقم (٩٤)، اكتوبر ١٩٨٥، ص١٩٨.

١٩- المرجع السابق ، ص٢٠٠ .

٢٠- Lasswell, H." The structure and Function of Communication of Society in W.Schramm (ed.)Mass Communications (Urbana Illionois: The Free Press, 1977) P.84.

٢١- عصام سليمان موسى " الثقافة الاعلامية العربية ، مشاكل ومقترحات " مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعة الكويت ،العدد الرابع، المجلد السادس عشر ، الكويت ، ١٩٨٨ ،ص٢٤٤ .

٢٢- Gabrial A. Almond and Bringham G. Powell Jr. "Compsarative Politics: System, Process and policy " Second Edition, (Boston, Little Brown and company, 1978) P83.

٢٣- محمد سعدالسيد أبوعامود ، الوظائف السياسية لوسائل الاعلام ، مجلة الدراسات الاعلامية (القاهرة : المركز العربى للدراسات الاعلامية ، العدد(٥٠) يناير -مارس ١٩٨٨) ص١٥.

٢٤- Jerryl. Yeric and John R. Todd, " Public Opinion The visible Politics", F.E. Peacock Publishers, Inc. Itasca, Illinois 60143, P.53.

٢٥- - Robert S.Erikson, Norman R.Luttbey and Kent L.Tedin, "Anerican public opinion: Its Origins, Content, and Impact." Second edition (John wiley and sons, New York: Chichester) P. 133.

٢٦- - Bernard Gennessy, "Public Opinion" Fourth Edition, (Brooks: G ole Publishing Company, 1980) P.235.

٢٧- صابر حارص ، مرجع سابق ، ص ٣٣٠.

٢٨- سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام الاسس والمبادىء (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٦) ص ١١٠.

٢٩- عبدالباسط محمد حسن ، اصول البحث الاجتماعى ط٩ (القاهرة :مكتبة وهبه ، ١٩٨٥) ص ٤٣٨.

٣٠- التقرير الاحصائى السنوى ، شركة مصر للألمنيوم ، لعام ١٩٩٠ ، القاهرة : مطبعة خطاب ، تقرير غير منشور ، ص ٩٠.

٣١- المصدر السابق ، ص ٢٠، ٢١

٣٢- المصدر السابق ، ص ١٢-١٥.

٣٣- المصدر السابق ، ص ٩٣.

٣٤- المصدر السابق ، ص ٨٩- ٩١.

٣٥- عبدالباسط محمد حسن ، مرجع سابق ، ص ٤٤١.

٣٦- المرجع السابق ، ص ٤٤٤- ٤٤٧.

٣٧- سمير محمد حسين ، مرجع سابق ، ص ١٧٨ .

٣٨- سلوى محمد يحيى العواولى " دور الاتصال فى التنشة السياسية والاجتماعية " دراسة ميدانية على قريتين مصريتين ، رسالة ماجستير غير منشوره ، القاهرة ، كلية الاعلام جامعة القاهرة ، ١٩٩٠، ص ٨١ .

٣٩- محمد عرفه " الصحافة والتنمية السياسية ، دور الصحف فى بناء التنظيم السياسى " رسالة ماجستير غير منشوره ، القاهرة ، كلية الاعلام جامعة القاهرة ، ١٩٧٩، ص١١٥ .

٤٠- Lucian W., Pye "Communication and pllitical Articulation" in (ed.)Communication and political Development, Princenton University Press,1963 , P.124.

٤١- محمد عرفه ، مرجع سابق، ص ١١٢-١١٦ .

ملاحـــــــــق الدراســـــــــة

أولا : صحيفة استبيان

خاصه بموضوع

صحف المعارضة والتوعية السياسية للعامل المصرى

دراسة ميدانية

" بسم الله الرحمن الرحيم "

* تستهدف هذه الاستماره التعرف على مدى تأثير صحف المعارضه على قرائها من العمال المصريين ، فيما يختص بجانب التوعية السياسية . وذلك للاجابة على السؤال : هل لصحف المعارضه تأثير فى التوعية السياسية لدى العامل المصرى ؟ والى أى مدى ؟ . وذلك بقصد تصحيح مسار هذه الصحف اذا أوضحت الدراسة أنها تحتاج الى ذلك . وبقصد تدعيم الجوانب الصحيحه والاتجاهات السليمه ، ارساء للمبادى ء الديمقراطية الصحيحه والسليمة فى بلادنا الحبيبه .

* بيانات هذه الاستماره سرية ولاتستخدم الا فى الاغراض العلمية .

* للشخص محل الدراسة الحق فى ذكر اسمه أو عدم ذكره .

١- هل تقرأ الصحف اليومية ؟

- نعم ( ) اسأل (٢)
- لا ( )
- أحيانا ( ) اسأل (٢)

٢- هل تقرأ صحف المعارضة ؟

- نعم ( ) اسأل (٧)
- لا ( ) اسأل (٣)
- أحيانا ( ) اسأل (٦)

٣- لماذا لاتقرأ صحف المعارضة ؟

- لا أثق فى صحف المعارضة ( ) اسأل (٤)
- لايعجبنى أسلوبها ( )أسأل (٥)
- لأنى انتمى الى الحزب الوطنى ( )
- أسباب أخرى : ----------

٤- لما لاتثق فى صحف المعارضة ؟

- لانها تنتقد بدافع الحقد على الحكومة ( )
- لانها متناقضة مع بعضها فيما تنشره ( )
- لان الصحيفة الواحدة تناقض نفسها ( )
- لان الاحزاب التى تصدرها تسعى الى الحكم وليس من أجل الصالح العام أو المبادى .

- لانها تنتقد من اجل الشهرة والشعبية وزيادة التوزيع . ( )
- أسباب أخرى : ----------

٥- ما الذى لايعجبك فى أسلوب صحف المعارضة ؟

- المبالغه فى سرد الوقائع غالبا . ( )
- كثرة الشتائم والسخرية ( )
- اظهارالسلبيات دون الايجابيات غالبا ( )
- عدم تبنى مقترحات لحل المشكلات غالبا ( )
- الحدة على الحكومة وكثرة الاتهامات ( )
- التكـــــرار ( )
- أسباب اخرى ----------

٦- متى تقرأ صحـف المعارضه ؟

- مصادفة (عندما أجدها مع أحد) ( )
- عندما يكون هناك أحداث هامه ( )
- عند اثاره قضيه تثير ضجه حولها ( )
- أسباب أخرى ----------

٧- لمـاذا تقرأ صحف المعارضة بانتظام ؟

- لانهاتنشر مالاتنشره الصحف الاخرى ( )
- لانها تنشر الحقائق من وجهة نظرك ( )
- لانها اكثر جرأه من غيرها ( )
- لانك تنتمى الى الحزب الذى يصدر الصحيفة ( )
- أسباب أخرى : ----------

٨- هل تقرأ صحيفة محدده من صحف المعارضه ام تكتفى بأى صحيفـــــــة منهـا ؟

- صحيفه محـددده ( )اسأل (٩)
- اى صحيفة ( )

٩- ما هى هذه الصحيفـــة ؟

- صحيفة ----------

١٠- لماذا تفضل هذهالصحيفة ؟

- لانـها تـعرض الحقيقة من وجهـة نظرى ( )
- لانـها اكثر جرأة ( )
- لانـها تلتزمبمبدأ واضح ( )
- لان كتابها لهم آراء تعجبك ( )
- لانك تنتمى الى الحزب الذى يصدرها ( )
- أسباب أخرى : ----------

١١- هل تتابع ماتنشره صحف المعارضة حول جلسات مجلس الشعب والشورى ؟

- نـعم ( ) اسأل (١٢)
- لا ( )
- أحيانا ( ) اسأل (١٢)

١٢- مارأيك فيما تنشره صحف المعارضه حول جلسات مجلسى الشعب والشورى

- تنشر مالاتنشره الصحف الاخرى من وقائـع ( )
(لاتحذف شيئا من الجلسات)
- بدونـها لانـعرف مايحدث داخل المجلس علـــى ( )
حقيقتـــه
- تـعرض تحليلات يتضح منـها خلفيـــــــات ( )
القرارات والقوانين .

- تظهر سلبيات نواب الحزب الحاكم ( )
- أسباب أخرى : ----------

١٣- هل تتابع أخبار الوزارات فى صحف المعارضـــة ؟
- نعـم ( )
- لا ( )
- أحيانا ( )

١٤- ما رأيك فيما تنشره صحف المعارضه عن أخبار الوزارات ؟
- تنشر الحقائق كاملة ( )
- تبالغ أحيانا فى نشر الاخبار السيئة والسلبيات ( )
- تنشرها بما يتفق مع سياسة الحزب الـــذى يصدر الصحيفـة . ( )

١٥. هل تقرأ القرارات الحكومية فى صحف المعارضة ؟
- نعم ( )
- لا ( )
- أحيانـا ( )

١٦- ما رأيك فى عرض صحف المعارضة لهذه القرارات ؟
- تعرضها بوضح دون حذف منها ( )
- لافرق بين عرضها فى صحف المعارضـــه وعرضها فى غيرها من الصحف . ( )
- تعرضها من وجهه نظر الحزب الذى يصدر الصحيفة . ( )

١٧- هل تقرأ تعليق صحف المعارضه على القرارات الحكومية التى تنشرها ؟
- نعم ( )
- لا ( )
- أحيانـا ( )

١٨- ما رأيك فى هذه التعليقات ؟

- تعليقات فيها مبالغة غالبا ( )
- تفيدنى فى معرفة خلفيات القرارات ( )
- ماأعرفه منها لايمكننى معرفته من غيرها من الصحف . ( )

١٩- هل تقرأ ما تنشره صحف المعارضه من تحليلات وآراء سياسيه ؟

- نعم ( )
- لا ( )
- أحيانا ( )

٢٠- لماذا تقرأ هذه التحليلات والآراء السياسية ؟

- لمعرفة ماتخفيه الصحف الاخرى ولا تنشره ( )
- لمعرفة الحقائق ( )
- لمتابعة الموقف السياسى للحزب الذى انتمى اليه ( )
- لمعرفة السلبيات المنتشره فى المجتمع ( )
- أسباب اخرى : ----------

٢١- هل تقرأ بعض الاعمدة الثابتة فى صحف المعارضه ؟

- نعم ( )
- لا ( )
- أحيانا ( )

٢٢- لماذا تقرأ هذه الاعمده ؟

- لان كتابها أصحاب مبدأ ثابت ويمثلون رأى الحزب ( )
- لان اسلوب كتابها يعجبنى ( )
- لتكوين رأى تجاه القضايا السياسية المطروحة ( )
- لانى اتفق فى الرأى مع كتاب هذه الاعمده ( )

- لان كتاب هذه الاعمده يكشفون السلبيات التى لايكشفها غيرهم. ( )
- لان كتاب هذه الاعمده ذوى جرأه . ويسخرون من الحزب الحاكم . ( )
- أسباب أخرى :----------

٢٣- هل تقرأ بعض التحقيقات والاحاديث الصحفيةالتى تنشرها صحف المعارضه حول القضايا السياسيةالمطروحه ؟

- نعم ( )
- لا ( )
- احيانا ( )

٢٤- لماذا تقرأ هذه التحقيقات والاحاديث ؟

- لانها تعتبرعن رأى رجل الشارع ( )
- لانها تعرض كافة الاراء السياسية ( )
- لانها تظهر اخطاء الحكومة ( )
- لانها تقترح حلولا للمشكلات ( )
- أسباب اخرى : ----------

٢٥- هل تقرأ ماتنشره صحف المعارضة عن الاحداث السياسية العربية ؟

- نعم ( )
- لا ( )
- أحيانا ( )

٢٦- لماذاتقرأ عن هذه الاحداث فى صحف المعارضة ؟

- لان صحف المعارضة تعرض هذه الاحداث على حقيقتها من غير حذف اوتزييف . ( )
- صحف المعارضه تعرض هذه الاحداث بوضوح ( )

- صحف المعارضه تدعو الى توحيد الصف العربى ( )
- صحف المعارضة توضح مواقف القاده العرب ( )
بصدق ودون مجاملة ٠
- لمعرفة موقف الحزب الذى انتمى اليه من ( )
الاحداث السياسية العربية
- أسباب أخرى : ----------

٢٧- هل تقرأ ما تنشره صحف المعارضه عن الاحداث السياسية العالمية ؟
- نعم ( )
- لا ( )
- أحيانا ( )

٢٨- لماذا تقرأ عن هذه الاحداث العالمية فى صحف المعارضة ؟
- لان صحف المعارضة تعرض الاحداث السياسية ( )
العالمية كاملة وحقيقية ٠
- صحف المعارضة تعرض موقف مجتمعنا على ( )
حقيقته من الاحداث العالمية ٠
- لتكوين فكره شامله عن المواقف السياسية ( )
الدوليه ٠
- لمعرفة تأثير هذه الاحداث العالمية على ( )
اوضاع مجتمعنا ٠
- لمعرفة موقف الحزب الذى انتمى اليه ( )
من الاحداث السياسية العالمية ٠
- أسباب أخرى : ----------

٢٩- هل ترى أن صحف المعارضة تتميز عن غيرها من الصحف فى نشر الاحداث السياسية العربية أو العالمية ؟

- نعم اسأل (٣٠) ( )
- لا ( )
- أحيانا اسأل (٣٠) ( )

٣٠- لماذا تتميز صحف المعارضة عن غيرها فى عرضها للاحداث السياسية العربية والعالمية ؟

- الوضوح فى العرض ( )
- الدقة ونشر الحقائق كاملة ( )
- تفسير المواقف والتعليق عليها دون مجاملة ( )
- تعرض الاحداث بصورة شاملة ومتكامله . ( )
- أسباب أخرى :----------

** نشكر لكم حسن تعاونكم معنا .

ثانيا : الملاحق الخاصة بالجداول وهى تتضمن
جداول لم تعرض فى النتائج من قبل وتمت الاشاره اليها

جدول رقم (١)
يوضح أسباب قراءة صحف المعارضة لمن يقرأونها أحيانا من بين قراء الصحف اليومية من أفراد العينه

اسباب القراءه	العدد	النسبه ٪
مصادفة	٤٩	٪ ٥٥ر٧
عند حدوث حدث هام	٢٢	٪ ٢٥ر
عند اثارة قضية تثير ضجه حولها	١٧	٪ ١٩ر٣
اسباب اخرى	—	—
الجملة	٨٨	٪ ١٠٠

جدول رقم (٢)

يوضح سبب قراءه الموضوعات السياسية بصحف المعارضه بالنسبه لمن يقرأونها

رأى القرأء فيما ينشر عن جلسات مجلسى الشعب والشورى	عدد	النسبه ٪	راى القراء فيما ينشر عن اخطاء الوزارات	عدد	النسبه ٪	رأى القراء فيما ينشر عن قرارات الحكومة	عدد	النسبه ٪
تنشر مالاتنشره الصحف الاخرى دون حذف	٦٤	٣٧ر٢	تنشر الحقائق كاملة	١١٧	٦٥٪	تعرضها بوضوح دون حذف	١٠١	٥٥ر٨
بدونها لاتعرف مايحدث داخل المجلس	٥٥	٣٢ر	تبالغ فى نشر الاخبار السيئة	٠١٩	١٠ر٦	لافرق بينها وبين الصحف	٠٣٢	١٧ر٧
تعرض تحليلات توضح خلفيات القرارات	١٨	١٠ر٤	تنشرها بما يتفق مع	٠٤٤	٢٤ر٤	الاخرى تعرضها من وجهة	٠٤٨	٢٦ر٥
تظهر سلبيات نواب الحزب الحاكم	٣٥	٢٠ر٤	سياسة الحزب	—	—	نظر الحزب	—	-
اسباب أخرى :	—	—		—	—		—	—
الجملة	١٧٢	١٠٠٪	الجملة	١٨٠	١٠٠٪	الجملة	١٨١	١٠٠٪

جدول رقم (٣)

يوضح سبب قراءه التعليقات والتحليلات والآراء والتحقيقات والاحاديث الصحفية السياسية بصحف المعارضة بالنسبه لم يقرا ونها

التعليقات على قرارات الحكوميه	عدد	النسبه ٪	التحليلات والاراء السياسية	عدد	النسبه ٪	التحقيقات والاحاديث السياسية	عدد	النسبه ٪
التعليقات فيها مبالغة	٣٧	٢٧ر٤	معرفة ماتخفيه الصحف الاخرى	٤٥	٣٦ر٣	تعبر عن رأى اى رجل الشارع	٣٣	١٨ر٥
التعليقات تفيد فى معرفة خلفيات القرار	٤٦	٣٤ر١	معرفة الحقائق	٣٢	٢٥ر٨	تعرض كافة الاراء السياسية	٣٠	١٦ر٨
اعرف منها مالا اعرفه من	٥٢	٣٨ر٥	متابعة الموقف السياسى للحزب	١٨	١٤ر٥	اسلوبها جرىء	٦١	٣٤ر٣
الصحف الاخرى	—	—	معرفة السلبيات المنتشره فى المجتمع	٢١	١٦ر٩	تقترح حلولا للمشكلات	١٤	٧ر٩
	—	—	التفكير فى حل المشكلات	—	—	تظهر اخطاء الحكومة	٤٠	٢٢ر٥
			اسباب اخرى	٠٨	٦ر٥	اسباب اخرى	—	—
الجملة	١٣٥	٪١٠٠	الجملة	١٢٤	٪١٠٠	الجملة	١٧٨	٪١٠٠

جدول رقم (٤)

يوضح سبب قراءةالأعمدة الثابته فى صحف المعارضة بالنسبة لمن يقرأونها

اسباب قراءه الاعمـــدهالثابتـــه	العدد	النسبه ٪
لان كتابها اصحاب مبدأ ويمثلون رأى الحزب	١٣	٪١٢
لان اسلوب الكتاب يعجبنى	١٩	٪١٧ر٤
لتكوين رأي تجاهالقضايا المطروحة	٩	٪٨ر٣
لانى اتفق فى الرأى مع كتاب هذهالاعمده .	١١	٪١٠ر١
لانكتاب الاعمده يكشفون السلبيات التىلايكشفها غيرهم	٢٥	٪٢٢ر٩
لانكتابالاعمده ذوى جرأه ويسخرون منالحزبالحاكم	٣٢	٪٢٩ر٣
أسبابأخـــــــرى	—	—
الجملـــــــــــه	١٠٩	٪١٠٠

جدول رقم (٥)

يوضح أسباب قراءه الاحداث السياسية العربية والعالمية لهيقرأونها

اسباب قراءه الاحداث السياسية العربية	العدد	النسبه ٪	اسباب قراءه الاحداث السياسية العالمية	العدد	النسبه ٪
عرض الاحداث على حقيقتها دون حذف أوتزييف	٣٢	٣١ر٧	عرض الاحداث السياسية العالمية حقيقيه وكامله	٢٨	٣٥ر
عرض الاحداث بوضوح	٢٣	٢٢ر٨	عرض موقف مجتمعنا على حقيقته من الاحداث العالميـــة	١٨	٢٢ر٥
عرض الاحداث الداعيه الى توحيد الصف العربى	١٦	١٥ر٨	لتكوين فكره شامله عن الاحداث السياسية العالمية	١٣	١٦ر٢
عرض مواقف القاده العرب بصدق ودون مجامله	١٨	١٧ر٨	لمعرفة تأثير هذه الاحداث على مجتمعنا	١٤	١٧ر٥
معرفة موقف حزبى من الاحداث السياسية العربية	١٢	١١ر٩	لمعرفة موقف حزبـــى من الاحداث السياسية العالمية	٠٧	٨ر٨
اسباب اخـــرى	—	—	اسباب اخـــرى	—	—
الجملـــــــة	١٠١	١٠٠٪	الجملـــــــة	٨٠	١٠٠٪

جدول رقم (٦)

يوضح مدى تميز صحف المعارضه عن غيرها فى عرض الاحداث السياسية العربية والعالمية واسباب ذلك بالنسبه لم يقرأونها

مدى التمييز	عدد	النسبه ٪	اسباب التميز لدى من يرونها تتميز وتتميز أحيانا	عدد	النسبه ٪
تتميز	٣٧	٤٦ر٢	الوضوح فى العرض	١٤	٢٢ر٦
لاتتميز	١٨	٢٢ر٥	الدقه ونشر الحقائق كامله	٢٣	٣٧ر١
تتميز احيانا	٢٥	٣١ر٣	تفسير المواقف والتعليق عليها دون مجاملة	١٥	٢٤ر٢
—	—	—	عرض الاحداث بصوره شامله ومتكاملة	١٠	١٦ر١
—	—	—	أسباب اخرى	—	—
الجملة	٨٠	١٠٠٪	الجملة	٦٢	١٠٠٪